برنامج قائم على مسرح العرائس لتنمية بعض جوانب الهوية الشخصية لدى طفل الحضانة (٣-٤) سنوات

إعداد:
د/ وفاء ماهر عطية هاشم*

مستخلص البحث:

هدف هذا البحث إلى تنمية بعض جوانب الهوية الشخصية لدى طفل الحضانة من (٣-٤) سنوات، من خلال برنامج قائم على مسرح العرائس، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي على عينة تجريبية قوامها (٣١) طفلاً وطفلة من أطفال مرحلة الحضانة من (٣-٤) سنوات، وتحددت أدوات البحث في بطاقة ملاحظة الهوية الشخصية من وجهة نظر الأم (إعداد الباحثة)، وبطاقة ملاحظة الهوية الشخصية من وجهة نظر المعلمة (إعداد الباحثة)، وبطاقة ملاحظة الهوية الشخصية من وجهة نظر الباحثة (إعداد الباحثة)، ومقياس الهوية الشخصية المصور لطفل الحضانة (إعداد الباحثة)، وقد توصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج القائم على مسرح العرائس في تنمية بعض جوانب الهوية الشخصية لدى أطفال الحضانة من (٣-٤) سنوات.

الكلمات المفتاحية:

مسرح العرائس – الهوية الشخصية- طفل الحضانة.

* مدرس بقسم العلوم الأساسية – كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة أسيوط

A program based on puppet theater to develop some aspects of personal identity among nursery children (3-4) years old

Prepared by:

Dr. Wafaa Maher Attia Hashem*

Research Abstract:

This research aimed to develop some aspects of personal identity among nursery children aged (3-4) years, through a program based on puppet theatre. The researcher used the experimental method with a quasi-experimental design on an experimental sample of (31) male and female children. The nursery stage is from (3-4) years, and the research tools were determined in the personal identity note card from the mother's point of view (prepared by the researcher), a personal identity note card from the teacher's point of view (prepared by the researcher), and a personal identity note card from the researcher's point of vie (prepared The researcher), and the Illustrated Personal Identity Scale for Nursery Children (prepared by the researcher). The results showed the effectiveness of the program based on puppet theater in developing some aspects of personal identity among nursery children from (3-4) years old.

Keywords:

Puppet theater - personal identity - nursery child.

* assistant prof, Department of Basic Sciences - Faculty of Education for Early Childhood- Assiut University

مقدمة:

السنوات الأولى من حياة الطفل ترسِّخ الأساس لنموه، وتطلق العنان لإمكاناته، وفيها يتضاعف حجم الدماغ ويزداد عدد المشابك العصبية به بشكل مطرد، وتعد مرحلة الحضانة من أهم المراحل العمرية في حياة الطفل، ليس فقط لكونها بداية سلسلة التغيرات والتطورات في مراحل حياته اللاحقة؛ بل لأنها أكثر مراحل النمو تأثيرًا فيما يليها؛ فيتعلم الطفل فيها كيفية التعبير عن حاجاته، والتحدث بلغة مفهومة للآخرين؛ حتى يستطيع التفاعل مع أقرانه بصورة جيدة، لذا أصبحت الحضانة ضرورة تربوية اجتماعية مهمة؛ نظرًا لتأثيرها الإيجابي على تطور الطفل ودعم نموه، شريطة أن يتوافر بها مختصون يمتلكون القدرة على التعامل التربوي السليم مع طفل الحضانة، وعلى تصميم البرامج والأنشطة الملائمة والداعمة لمهاراته وإمكاناته.

وقد أكدت دراسة كلٍ من (Gormley, 2004)، (Barnett, Lamy & Jung, 2005)أن التحاق أطفال ما قبل الروضة بالبرامج الموجهة والمتخصصة لتنمية مهاراتهم، أحدث تأثيرًا إيجابيًا فارقًا في تلك المهارات المستهدفة عند دخولهم الروضة والمدرسة عن أقرانهم الذين لم يلتحقوا بهذه البرامج قبل دخولهم الروضة؛ حيث تؤكد العربي (٢٠١٧، ٢٦٢) أن السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل تعد سنوات حاسمة في تكوين شخصيته بشكل متكامل؛ لأن تأثيرها فيه لا يُمحى مدى الحياة، فعليها ترتكز فرص نجاحه المستقبلي، ويُرسم أساس التربية والتعليم قبل سن الخامسة، وكل ما يُنجز خلال هذه الفترة من عمر الطفل يشكل (٩٠%) من العملية التربوية بأكملها، وقد وصف بعضهم هذه السن بسن العبقرية.

وتعد هوية الطفل وتقديره لنفسه من الأمور الجوهرية لسلامته، بل أنها من أهم الأمور التي يمكن أن تحدد مدى قدرته على التكيف النفسي، ولم يعد تكوّن هذه الهوية أمرًا متروكًا للفرص خارج سيطرة الإنسان، وإنما أصبح من الممكن تسخير نتائج الكثير من أبحاث العلوم التربوية والنفسية لضبط هذه العملية، مما ييسر تكوين هوية الطفل بالشكل المطلوب، وفي هذا الصدد يشير مبيض (٢٠٠٧، ١١) إلى أن تحقيق الهوية يتم بامتلاك كل فرد الهوية الخاصة به، وإدراكه لها، وتعامله مع الأفراد الآخرين المحيطين به بناءً عليها؛ حيث تبدأ حالة تحقيق الهوية منذ الطفولة، عندما يدرك الطفل صفاته الإنسانية، وأنه كائن له كيان خاص به، وبالتالي يتمكن من التعرف على ذاته، واستخدام مهاراته الفكرية والعملية في المجال الذي يبدع فيه في المستقبل.

والطفل في عمر ٣-٤ سنوات- وفقًا لنظرية إريكسون- يقع في مرحلة المبادأة مقابل الشك، وهي مرحلة التعرف على هويته وتأكيدها، وهي المرحلة الثانية من مراحل تشكل الأنا (تكوين الهوية) وفقًا لإريكسون، وتبدأ من عمر عامين وحتى خمسة أعوام؛ حيث إن المرور بسلام في هذه المرحلة يؤثر مستقبلاً في مرحلة تشكل الهوية بسن المراهقة، ووفقًا لشتيتح (٢٠١٦، ٢٣) فإن الجانب المسيطر في هذه المرحلة هو ترسيخ وتعزيز الذات، كما أن المستقرئ لأدبيات البحث حول هذه المرحلة العمرية يجد أنها- أيضًا- بداية تعرف الطفل على هويته الجنسية، التي هي جزء أساسي من هويته الشخصية؛ حيث يبدأ الطفل بإدراك مواضع جسمه، وتمييز الاختلاف بين الذكور والإناث في

عمر مبكر (٣-٥) سنوات، وهذا ما أكدته (السيد، ٢٠١٥؛ النقيب، ٢٠١٧؛ حبيب، ٢٠٢٢: الحمراوي، ٢٠٢٣)، كما أن الطفل في طريقه لتشكيل هويته يتأثر بتفاعله مع الآخرين؛ فهوية الأشخاص تتزامن والأشياء التي تحيط بهم في طفولتهم، من خلال الأحكام القيمية (جيد/ سيئ- خير/ شر، وغيرها من صفات)؛ فهي تقترح هويات يحددها المرء في نظام تصنيفي حسب هرمية منظمة، وهو ما يعني أهمية التفاعلات الاجتماعية المبكرة في تكوين الشعور بالهوية (حيدار، عيد، ٢٠١٤، ٢٠٦).

ويتطلب دعم الهوية الشخصية للطفل في هذه المرحلة العمرية أنشطة فعالة تتناسب مع نموه العقلي، واللغوي، والاجتماعي، والنفسي، والحركي، وتكون ممتعة ومبدعة بما يكفي لشد انتباهه، وأشارت الدوسري (٢٠٠٢، ١٩٩) إلى أن مسرح العرائس خليط بين كل هذه الأمور؛ فهو يمثل في حد ذاته فنًا راقيًا، يخاطب أولًا العين، ومن ثمّ العقل، كما يخاطب مشاعر الطفل ويشده إليه بوسائله المتعددة، من خلال أشكال الدمى المتنوعة، والأداء الصوتي المتنوع المصاحب لحركاتها والمنسجم مع كل موقف، فالأجواء الخيالية التي يجوبها تشبع ميول الطفل وتجذبه، وتجعله لبنة طيعة يمكن تشكيلها ثقافيًا، وتربويًا، وسلوكيًا، كما يؤكد عفانة، اللوح (٢٠٠٨، ٨٠-٨٢) أن العرائس تساعد على زيادة طول فترة الانتباه لدى الأطفال، وتدعم وعي وإدراك الطفل بذاته، وبناء صورة إيجابية للذات، كما أوضحت Salmon (2005, 343) دور مسرح العرائس في تنمية قدرة الطفل على التعبير بشكل طبيعي وفعال؛ وذلك من خلال الشخوص العرائسية التي يعبر من خلالها دون خوف أو توبيخ، وهذه العملية تعد مفيدة خاصة للطفل الذي أصبح يائسًا نتيجة لخبرات مؤلمة سابقة، أو للطفل الذي تضعف لديه قوة الأنا.

وقد أكدت نتائج العديد من الدراسات السابقة أثر مسرح العرائس في تنمية شخصية الطفل في المراحل المبكرة من العمر؛ حيث أثبتت الدسوقي (٢٠١٨) فاعليته في تنمية بعض جوانب الشخصية الاجتماعية والأخلاقية لدى الطفل، وتوصلت الشقيري وآخرون (٢٠٢٠) إلى أثره في تنمية بعض مهارات السلوك القيادي للأطفال، واستخدمته سليمان (٢٠٢١) لتنمية الهوية الثقافية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم، بينما استخدمته الحميداني (٢٠٢٣) في الإجابة عن تساؤلات الأطفال الشائعة (العلمية – الدينية- الجنسية) في مرحلة الطفولة المبكرة، وتوظفه الباحثة في البحث الحالي لتنمية بعض جوانب الهوية الشخصية لدى طفل الحضانة من (٣-٤) سنوات.

المشكلة:

نبعت مشكلة البحث الحالي من عدة مصادر، أهمها:

أولاً: بدأ إحساس الباحثة بالمشكلة من خلال ملاحظتها كثرة تساؤلات ابنها عندما بلغ الثلاثة أعوام حول طبيعة جنسه، ولماذا يختلف شكله عن شكله أمه؟ ولماذا لا يجب أن يضع المكياج مثلها؟ ولماذا لا يستطيع أبوه إرضاع الصغير؟ وميوله لمعرفة ما يناسبه كذكر وما لا يناسبه، وبدء تمييز أفعاله؛ مثل أنه ذكر ولا يجوز له أن يلبس فستانًا أو يضع توكة بشعره، وكذلك ملاحظتها أنه يتجه في هذه المرحلة العمرية نحو إثبات ذاته، والتأكد من أنه مقبول اجتماعيًا ومحبوب من الآخرين، وبسؤال

أمهات الأطفال بالمرحلة العمرية نفسها صديقات الباحثة وأقاربها، أكدن شيوع هذه التساؤلات نفسها بين أطفالهن في المرحلة العمرية ذاتها.

ثانيًا: نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة؛ حيث قامت بسؤال (١٠) معلمات للأطفال في مرحلة الحضانة من ٣-٤ سنوات عن مدى ملاحظتهن اهتمام الأطفال بمعرفة الفروق بين الجنسين؛ وأكدت ١٠٠% من المعلمات اهتمام الأطفال في هذه المرحلة بذلك، كما أكدت ١٠٠% منهن أنهن يحاولن في هذه المرحلة تعليم الأطفال خصوصية أجسادهم وكيفية العناية بها بأنفسهم، ولكن لا يستجيب الكثير من الأطفال لذلك، وأن الأمر يحتاج لأفكار وبرامج مبدعة تناسب ميولهم، بينما أكدت ٥٠% من المعلمات أنهن لا يقدمن برامج لتنمية تأكيد الذات لدى الأطفال، بالرغم من تأكيد ١٠٠% منهن أن الكثير من الأطفال في هذه المرحلة يحاولون لفت أنظار الآخرين إليهم، ويسعدون بكونهم موضع اهتمام، وبسؤال المعلمات عن مفهوم الهوية الشخصية، أفادت ٧٠% منهن عدم معرفتهن بالمفهوم أو أبعاده، وبعد شرح الأبعاد لهن، أكدن أنهن يحاولن تقديم هذه الأبعاد، ولكن بشكل غير منظم وغير واضح بالنسبة لهن، سوى أنه استجابة منهن لطبيعة تصرفات الأطفال في هذه المرحلة العمرية.

ثالثًا: تأكيد العديد من الدراسات وأدبيات البحث العلمي على أن تشكيل الهوية يبدأ منذ الميلاد، مثل (الأشول، ٢٠٠٨؛ رضوان، ٢٠١٠؛ حيدار، عيد، ٢٠١٤؛ الختاتنة، ٢٠١٦؛ بن قومار، ٢٠١٨) حيث اعتبرت الدراسات السابقة أن تشكيل الهوية يبدأ منذ الميلاد، ويمر بمراحل متعددة، ويتسم بالاستمرارية والسيرورة، وأن طرق التعامل مع الأطفال في هذه المرحلة العمرية يؤثر- بلا شك- في تكوين هويتهم الشخصية في طفولتهم، ويؤثر على مراهقتهم، وحتى بقية مراحل العمر، وهو ما تؤكده دراسة (ريكي، ٢٠٠٣) المشار إليها في دراسة الختاتنة (٢٠١٦) والتي هدفت إلى معرفة الفروق في الدفاع عن الهوية الشخصية بين الأطفال الذين تساء معاملتهم والمهملين، وقد أجريت الدراسة على (٤١) طفلًا أسيئت معاملتهم، و (٣٨) طفلًا مهملًا، و (٣٥) طفلًا لم تساء معاملتهم وغير مهملين. وجاءت نتيجة هذه الدراسة مؤكدة أن عنف الوالدين يؤثر سلبًا على الهوية الشخصية للأطفال الذين تساء معاملتهم والمهملين، ويؤدي إلى الاضطراب في الهوية الشخصية مقارنة بالأطفال الذين لم تُساء معاملتهم وغير المهملين، ورغم تأكيد النظريات والأدبيات التربوية بدء تشكيل الهوية الشخصية منذ الميلاد، إلا أنه توجد ندرة- على حد علم الباحثة- في الأبحاث التي تناولت تنمية بعض جوانب الهوية الشخصية لدى طفل الحضانة من ٣-٤ سنوات.

ومما حدا بالباحثة أيضًا لتناول هذه المشكلة بالبحث، تأكيد بعض الدراسات وتوصيتها بتدريب وتعليم الأطفال في مرحلة الحضانة من (٣-٤) سنوات، مثل دراسة (عبدالعزيز، ٢٠١٦؛ كامل، ٢٠١٨؛ سليمان، ٢٠١٩؛ محمد، ٢٠٢٠؛ السطوحي، ٢٠٢٠؛ الصغير، ٢٠٢١؛ حبيب، ٢٠٢٢؛ عبدالحميد، ٢٠٢٣)؛ حيث قدمت هذه الدراسات برامج متنوعة لتعليم وتدريب طفل الحضانة من ٣-٤ سنوات، وأثبتت نتائجها إمكانية تنمية المهارات الحياتية، وكذا المهارات الأساسية والقدرات

الإدراكية، ومفهوم الخصوصية، والوعي البيئي، والمائي، والصحي، والوقائي؛ مما يشير إلى إمكانية تنمية بعض جوانب الهوية الشخصية لدى الأطفال بالفئة العمرية نفسها.

وكذلك نتائج الدراسات السابقة التي أثبتت دور مسرح العرائس في تنمية مختلف جوانب الشخصية لدى الأطفال في المرحلة المبكرة من عمرهم، مثل دراسة (الجزار، ٢٠١٨؛ علي، ٢٠١٨؛ الشناوي، ٢٠١٨؛ الدسوقي، ٢٠١٨؛ محمد، بسطويسي، ٢٠١٩؛ الدسوقي، ٢٠٢٠؛ وهيب، ٢٠٢٠؛ سليمان، ٢٠٢١؛ الحميداني، ٢٠٢٣)، بينما هناك ندرة في الأبحاث التي قدمت مسرح العرائس لطفل الحضانة من ٣-٤ سنوات، وذلك في حدود علم الباحثة.

في ضوء ما سبق، تحددت مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي:

"ما فاعلية برنامج قائم على مسرح العرائس في تنمية بعض جوانب الهوية الشخصية لدى طفل الحضانة من (٣-٤) سنوات؟"

وتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما جوانب الهوية الشخصية المناسبة لطفل الحضانة؟

٢- ما صورة برنامج قائم على مسرح العرائس لتنمية بعض جوانب الهوية الشخصية لدى طفل الحضانة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١- تحديد بعض جوانب الهوية الشخصية المناسبة لطفل الحضانة.

٢- إعداد برنامج قائم على مسرح العرائس لتنمية بعض جوانب الهوية الشخصية لطفل الحضانة.

٣- الكشف عن فاعلية البرنامج القائم على مسرح العرائس في تنمية بعض جوانب الهوية الشخصية لطفل الحضانة.

أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث الحالي فيما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية:

١- يقدم البحث معلومات نظرية عن استخدام مسرح العرائس مع طفل الحضانة من (٣-٤) سنوات، وكذلك بعض جوانب الهوية الشخصية لطفل الحضانة.

٢- تأتي أهمية البحث أيضًا من أهمية الموضوع الذي يتناوله، وهو بعض جوانب الهوية الشخصية لطفل الحضانة؛ حيث إن ما يتم غرسه في السنوات الأولى من عمر الطفل يمثل محددات لشخصيته في الكبر.

٣- قد يفتح البحث الحالي المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات وبحوث أخرى في مجال الهوية الشخصية للأطفال، ودورها في نموهم النفسي والاجتماعي والمعرفي.

٤- التوصل إلى مجموعة من النتائج يمكن الإفادة منها في تقديم برامج متنوعة لأطفال هذه المرحلة العمرية.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

١- يقدم البحث للمختصين والمهتمين بمجال الطفولة المبكرة قائمة ببعض جوانب الهوية الشخصية المناسبة لطفل الحضانة من (٣-٤) سنوات.

٢- تزويد المختصين في مجال أدب الطفل ومعلمات مرحلة الحضانة ببرنامج قائم على مسرح العرائس لتنمية بعض جوانب الهوية الشخصية يناسب الأطفال في المرحلة العمرية من (٣-٤) سنوات.

حدود البحث:

تحدد مجال البحث الحالي بالحدود التالية:

١- **الحدود البشرية**: أُجرى البحث على مجموعة من أطفال مرحلة الحضانة من (٣-٤) سنوات، بلغ عددهم (٣١) طفلاً وطفلة.

٢- **الحدود المكانية:** تم تطبيق أدوات البحث والبرنامج المقترح على عينة البحث بحضانة "برشيوس جنيريشن" الخاصة بمدينة أسيوط، والتي تقبل الأطفال من سن (٤٥) يومًا إلى خمس سنوات قبل مرحلة دخول الروضة.

٣- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق البرنامج على مدى شهرين؛ من بداية شهر أغسطس وحتى نهاية شهر سبتمبر ٢٠٢٣م.

٤- **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث على استخدام برنامج قائم على مسرح العرائس لطفل الحضانة، و بعض جوانب الهوية الشخصية لطفل الحضانة المتمثلة في (علاقة الطفل بجسده– علاقة الطفل بذاته– علاقة الطفل بالآخرين).

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي باستخدام التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة، والذي يتضمن تطبيق أدوات البحث قبليًا على مجموعة البحث، ثم تطبيق البرنامج القائم على مسرح العرائس المُعد بالبحث، ثم تطبيق أدوات البحث بعديًا، ومعالجة النتائج إحصائيًا.

أدوات البحث ومواده:

أ- قامت الباحثة بإعداد مواد البحث التالية:

١- قائمة ببعض جوانب الهوية الشخصية المناسبة لطفل الحضانة من (٣-٤) سنوات.

٢- برنامج قائم على مسرح العرائس لتنمية بعض جوانب الهوية الشخصية لطفل الحضانة من (٣-٤) سنوات.

ب- قامت الباحثة باستخدام أدوات القياس التالية:

١- اختبار إجلال سري لقياس ذكاء الأطفال (إعداد: إجلال سري، ١٩٨٨).

٢- بطاقة ملاحظة الهوية الشخصية لطفل الحضانة من وجهة نظر الأم. (إعداد الباحثة)

٣- بطاقة ملاحظة الهوية الشخصية لطفل الحضانة من وجهة نظر المعلمة. (إعداد الباحثة)

٤- بطاقة ملاحظة الهوية الشخصية لطفل الحضانة من وجهة نظر الباحثة. (إعداد الباحثة)
٥- مقياس الهوية الشخصية المصور لطفل الحضانة. (إعداد الباحثة)

المصطلحات الإجرائية للبحث:

مسرح العرائس: Puppet Theater

هو عبارة عن عروض مسرحية، يُستخدم فيها عرائس مختلفة "قفازية، وإصبع، وعصا، وخيال الظل، وماريونيت"، يتم توظيفها في توصيل المعارف والخبرات اللازمة لتنمية بعض جوانب الهوية الشخصية لدى طفل الحضانة من (٣-٤) سنوات.

الهوية الشخصية: Personal Identity

هي علاقة الطفل بجسده، وذاته، والآخرين، التي تتحدد وفقًا للدرجة التي يحصل عليها في كل من مقياس الهوية الشخصية المصور، وبطاقات ملاحظة الهوية الشخصية لطفل الحضانة الموجهة لكل من (الأم- المعلمة- الباحثة) والتي تم إعدادها في البحث الحالي، وتشمل الهوية الشخصية لطفل الحضانة في البحث الحالي ثلاثة جوانب، هي:

- **علاقة الطفل بجسده:** وهي مفهوم الطفل وتصوره الجنسي عن ذاته، وقدرته على التمييز بين ذاته والآخر من الناحية الجسدية.
- **علاقة الطفل بذاته:** وهي تقبل الطفل وتقديره لشكله ونوعه وجوانب شخصيته.
- **علاقة الطفل بالآخرين:** وهي إدراك الطفل لدوره الاجتماعي، وقدرته على بناء علاقات شخصية مع المحيط الذي يعيش فيه.

طفل الحضانة: Nursery Child

هو الطفل الذي يبلغ من العمر ٣-٤ سنوات، وملتحق بالحضانة، وهي تلك المؤسسة التي تقبل الطفل من سن (٤٥) يومًا إلى خمس سنوات قبل مرحلة دخول الروضة؛ وذلك للرعاية والتربية بما يتناسب وخصائص النمو الجسمي، والعقلي، والاجتماعي، والانفعالي، لهذه المرحلة.

الإطار النظري للبحث:

المحور الأول: مسرح العرائس:

مسرح العرائس من أهم الوسائل التربوية الهادفة والمؤثرة لمخاطبة حواس الأطفال وتحريك مشاعرهم، وتعليمهم المهارات الاجتماعية، والحقائق العلمية، والخلق والفضائل (محمد؛ بسطويسي، ٢٠١٩، ١٣٢)، ففي مسرح العرائس تتجسد الحياة في الدمى؛ فتتكلم، وتفكر، وتتحرك، فتبدو للناظرين شيئًا باهرًا، تجذب الكبار والصغار، وتجعلهم آذان مصغية، يُقبلون عليها ويفتحون قلوبهم لها, والإقبال على مسرح العرائس من أكثر الإستراتيجيات التعليمية قدرة على إظهار الأهداف التربوية؛ فالقصة التي تقدمها تلك العرائس مع ما يرافقها من ديكور، وأزياء، ومؤثرات صوتية، تشكل عاملًا فعالًا في تثبيت القيم واكتساب الخبرات (Al-Attar & Sharif, 2013, 106)، ويعد مسرح العرائس من الأساليب التربوية التي لا غنى عنها مع طفل ما قبل

المدرسة؛ فأسلوبه الجذاب والشائق وعناصره المتعددة التي يحتوي عليها, تعمل على جذب الطفل وتقديم المعلومة له بأسلوب ممتع (الشناوي, ٢٠١٨, ٣٩١).

مفهوم مسرح العرائس:

عرفته علي (٢٠١٠، ٩١) بأنه "المساحة التي تسمح بتحريك الشخوص العرائسية المرتبطة بموقف درامي، وذلك داخل إطار فني يتيح للمشاهدين مشاهدة العرائس في هذه المساحة "مساحة التحريك أو المسرح"، وفي الوقت نفسه يسمح للاعب بالاختفاء التام عن المشاهدين؛ لتحقيق الإيهام الكامل بواقع عالم العرائس، ذلك العالم الذي يبهر الطفل والمشاهد".

ويعرف مسرح العرائس بأنه عرض مسرحي تُستخدم فيه العرائس، وهو الطريقة التي يتم عن طريقها توصيل المعارف والخبرات إلى الأطفال مباشرة؛ إذ يتم توظيف العرائس لتقديم الشخصيات المحببة للأطفال (Harv, 2008, 51).

وتعرفه خضر (٢٠١٠) بأنه أحد أنواع التمثيل، تُستخدم فيه العرائس على اختلاف أنواعها، معتمدة على ظاهرة إحيائية الأشياء، وتتحرك بواسطة لاعب العرائس، في مكان معد خصيصًا للعرض العرائسي، وتتنوع شخصياتها بين عرائس آدمية، أو حيوانية، أو نباتية، أو جماد، وتتناول مختلف الموضوعات التي تهم الأطفال، وتسهم في جوانب نموهم المتعددة.

أهمية مسرح العرائس لطفل الحضانة:

بدأ استخدام العرائس بطريقة متميزة ذات خصوصية عام ١٩٥٣م بواسطة "بندر وولتمان" بعنبر رعاية الأطفال في قسم العلاج النفسي بمستشفي "بلفيو" بمدينة نيويورك بأمريكا، وفي عام ١٩٣٦م أثبت العالمان من خلال تجربتهما أن عروض العرائس نموذج مثالي للتعبير عن مشكلتين أساسيتين في الطفولة، وهما مشاكل العدوان ضد الطفل عندما يتعرض للعنف، ومشاكل علاقة حب الطفل للأم والأب والأشقاء، وأكدا أن الشخصيات الرمزية يمكن أن تساعد على التعبير الحر دون أن تسبب قلقًا أو خوفًا لدى الطفل، كما تسمح بالتعبير عن الحب، وأن الطبيعة الحقيقية للعلاج بالعرائس تتم من خلال المناقشة الجماعية التي تدور حول المسرحية (حسين، ٢٠١٥، ١٩- ٢٠).

والمستقريء للدراسات التربوية في العصر الحديث يجد وفرة كبيرة في استخدام مسرح العرائس لعلاج مشاكل الأطفال المختلفة؛ فقد استخدمه علي (٢٠١٨) لتنمية الانتماء لدى طفل ما قبل المدرسة، كما استخدمته الشناوي (٢٠١٨) كأسلوب للحد من التنمر في مرحلة رياض الأطفال، واستخدمته الدسوقي (٢٠١٨) في تنمية بعض جوانب الشخصية الاجتماعية والأخلاقية للطفل، واستخدمته الباحثة نفسها مرة أخرى (٢٠٢٠) لتنمية بعض جوانب المسئولية الشخصية لطفل الروضة، وأيضًا طوعته الشقيري (٢٠٢٠) لتنمية مهارات السلوك القيادي للطفل، وشملت مهارات (التواصل، والدافعية للإنجاز، والثقة بالنفس، واتخاذ القرار، وحل المشكلات)، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية مسرح العرائس في تنمية السلوك القيادي لطفل الروضة، وقدمته دراسة كل من الجزار (٢٠١٨)، ووهيب (٢٠٢٠)، كوسيلة ذات فاعلية في تنمية المهارات الحياتية للطفل، وقدمت

الحميداني (٢٠٢٣) عروضًا باستخدام العرائس المختلفة، مثل القفازية، والعصا، وخيال الظل، والماريونيت؛ للإجابة عن بعض تساؤلات الأطفال الشائعة (العلمية – الدينية- الجنسية).

والجدير بالذكر هنا، أنه بالرغم من اهتمام الدراسات السابقة بتقديم مسرح العرائس لمرحلة رياض الأطفال، وهي المرحلة التي تلي مرحلة الحضانة؛ إلا أن استخدام مسرح العرائس يناسب أيضًا طفل الحضانة من (٣-٤) سنوات؛ فتؤكد مغربي (٢٠١٨، ٧٢) أن مسرح العرائس يتناسب مع التفكير المحسوس للأطفال؛ حيث ينقلهم إلى عالم الخيال، والمتعة، والإثارة، كما يؤكد Tzuriel، Remer (٢٠١٨، ٢٩٥ -٢٩٦) أن مسرح العرائس يستخدم في سياقات مختلفة من التعليم، والاتصال، والمشورة، وعلم النفس، والعلاج؛ حيث يشير الباحثون إلى أن استخدام الدمية كأداة تربوية يرجع إلى خصائصها الإنسانية، وقدرتها على الحركة والتحدث.

وفن العرائس من الفنون المحببة للأطفال، وله تأثيره الإيجابي على نفوسهم، وقد ابتكر فن العرائس؛ ليكون وسيلة من وسائل التعبير عن مكونات النفس البشرية في صورة دمى وعرائس، والأطفال ميالون إلى المشاهدة والتمثيل؛ لما فيه من الحوار الذي تتسم به لغتهم والمفاجآت التي تثير انتباههم، وهم أكثر ميلاً لمسرح العرائس الذي تتحرك فيه العرائس بخفة وتتحدث بأصوات مختلفة تشد انتباههم، فيتابعون حركاتها وأصواتها في شوق وسرور (فرغلي، ٢٠٢١، ٢٣).

ويمكّن مسرح العرائس الأطفال من مهارات الإصغاء والانتباه الجيدين، ويزيد من قدرتهم على فهم الأفكار المطروحة، والتمييز بين الأفكار الجيدة والرديئة، كما أنه ينمي قدراتهم على معرفة مفردات اللغة واستعمالاتها المختلفة، وإتقانها بطريقة صحيحة، ويسهم في نمو القدرات العقلية للأطفال، ويساعد على نمو مهارات التواصل لديهم (الكلاك، ٢٠١٣، ٨٩ - ٩٠)، ويمكن أن تُستخدم الدمى في التعليم بدون مسرح فعلي أو سيناريو؛ حيث يمكن للمعلمة استخدام دمية لطرح الأسئلة على الأطفال، ومناقشتها معهم، كما يمكن أن تكون الدمية أداة مفيدة في التحقق من فهم الأطفال عند الإجابة عن الأسئلة، والمشاركة في الحوار؛ كما يمكن للأطفال صنع الدمى بأنفسهم أو اللعب بها بشكل عفوي، كما أنه يمكن استخدامها في التدريب على الأداء ومهارات التعبير، وتعد الدمى المتحركة أنسب الأنواع لمختلف السياقات التعليمية (Kroger, Nupponen, 2019, 393).

ومما سبق، يُستنتج أن مسرح العرائس يمكنه أن يكون من أهم طرق الوصول إلى عقل طفل الحضانة ووجدانه؛ فالمسرح بوجه عام يقدم للطفل الاستمتاع والترفيه، ويحقق الأهداف التربوية والتعليمية والثقافية، بالإضافة إلى أنه يُكسب الأطفال الخبرات، والمعارف، والمهارات، والأفكار الثقافية والأدبية والفنية؛ لبناء شخصية إنسانية متكاملة ومتزنة.

أنواع العرائس المستخدمة في مسرح العرائس:

يوجد أنواع مختلفة للعرائس المستخدمة في مسرح العرائس المقدم للطفل، منها:

١. **عرائس القفاز**: تسمى "دمى اليد أو القفاز"، وهي دمى ذات جسم متحرك، تُلبس في يد اللاعب كما يُلبس القفاز، وتحرك بأصابع اليد، وتتكون عروس القفاز من (رأس، وجسم، ويدين)، وفي أغلب الأحوال تكون بدون أرجل، أو تختفي أرجلها؛ حيث إنه يغلب عليها حركة اليد من الأسفل، وتُصنع

عروس القفاز من القماش أو أية مادة مرنة تسمح بحرية الحركة؛ لتقوم بدورها، والعروس القفازية من أكثر العرائس المتحركة مرونة وتجاوبًا مع الفنان في أن تقوم بدورها المطلوب أدائه (Harv, 2008, 24).

وعرائس القفاز من العرائس الأكثر بهجة، وتمتاز بمرونة الحركة والقدرة على القيام بحركات مختلفة؛ فتتمكن من مصافحة الأطفال، وتحريك ذراعيها يمينًا ويسارًا، وهذا ما يبهج الأطفال بشدة ويجعلهم ينجذبون إليها، وتعد عروس القفاز قليلة التكلفة مقارنة ببقية العرائس، كما تتميز بأنها تصلح لأن تكون متنقلة؛ فيمكن أن توضع في حقيبة اليد (العويضى وآخرون, ٢٠٢٢, ٢٣٩)، فتعد عرائس القفاز من أكثر الأنواع تجاوبًا، سواء في أسلوب تحريكها أو أسلوب تطويرها، من حيث الشكل والحركة بالنسبة للفنان؛ فهو يعبر من خلالها عن أفكاره وأحاسيسه؛ كونها مهيأة للكلام (Ahmed, 2008, 64)

ويُطلق على عرائس القفاز أيضًا "عرائس اليد"، وتعد أبسط أنواع العرائس وأسهلها في صنعها وتحريكها، ويكون لها رأس وأذرع مجوفة، وجسم طويل يشبه كم الثوب، والفنان الذى يحركها يُدخل يده في جسمها، ويتحكم في رأسها وأذرعها بواسطة أصابعه، وتعد عرائس اليد أكثر إمتاعًا وبهجة؛ حيث تستطيع أن تتحرك، وتصافح، وتقفز، وتصفق، وتحرك أذرعها يمينًا وشمالاً؛ إذ تعتمد على حركة أصابع اللاعب؛ فتتحرك رأس العروس بواسطة إصبع السبابة، بينما يُحرك الإبهام والوسطى ذراعي العروسة، ويقبل الأطفال على هذا النوع من العرائس بشدة؛ لاختلاط الخيال بالواقع من خلالها، ولقدرتها على تجسيد الانفعالات ومخاطبة الصغار كما يحبون، ويمكن توظيف هذه العرائس في النواحي التربوية والتعليمية (علي، ٢٠١٨، ١٨٤ - ١٨٥).

٢. عرائس خيال الظل: تعد عرائس خيال الظل أشكالاً مسطحة منفصلة، تتصل أجزاؤها بواسطة مفاصل تساعد على تأدية الحركات المطلوبة، وتُصنع عادة من الورق المقوى، أو من الرقائق المعدنية، وهي نوع من دمى القائم، ولكنها تختلف عنها بأنها لا تُرى على المسرح مباشرةً، وإنما تظهر كظل على المسرح (كنعان، ٢٠١١، ١٠٩ - ١١٠).

ويعرف موسى، أحمد (٢٠١٩، ٩٦) مسرح خيال الظل بأنه عمل مسرحي يتم عرضه من وراء الشاشة في واجهة الجمهور، يُصنع من رقائق الورق الأبيض ويثبت بإطار خشبي، ومن الخلف يكون هناك مصدر للضوء يضيء نوره على العرائس والشخصيات المسطحة؛ لتتحقق الصورة الظلية على الشاشة البيضاء، وتُحرك العروس بواسطة العصا لتقديم الموضوعات المختلفة.

ويعد خيال الظل أقدم الأشكال المسرحية التي عرفها العرب؛ حيث ظل فن خيال الظل مرتبطًا بأدوات وتقنيات مختلفة تجعله واقعًا حيًا، بداية من النص، والدمى، والإضاءة، ووسيط العرض. (بهجت,٢٠٢٢, ١٩)، ومن خصائص عرائس خيال الظل التي ذكرها نجلة (٢٠١٠, ١٩) أنها تمتاز بالمرونة وسهولة التحريك، وتثري خيال الطفل، وذلك من خلال تقديم القصص الخيالية والأساطير، وأنها تمكن الطفل من التعرف على ثقافات وتقاليد العصور المختلفة.

٣. عرائس الإصبع: أبسط أنواع العرائس، سميت بهذا الاسم؛ لأنها تعتمد على استخدام الأصابع؛ حيث تُستخدم من خلال رسم ملامح الشخصيات في أبسط صورة، ويتم الاستعانة بها في تعديل سلوك الطفل (وهيب،٢٠٢٠؛ قنديل، محمد، ٢٠١٧).

٤. عرائس الماريونيت: وتسمى أيضًا بعرائس الخيوط؛ لأنها تُحرك بواسطة الخيوط، وتتكون عروس الماريونيت في أبسط صورها من رأس، وجذع، وأطراف، والرأس عنصر ثابت فيها، وتعد من أهم مكوناتها، وتتكون الرأس من مادة صلبة, والرأس والرقبة قطعة واحدة متصلة بالجذع عن طريق مفصلات، والجذع يميزها ويبرز خصائصها، وتثبت الخيوط في جسم العروس بأسلوب فني ودقيق ليسهل تحريكها (موسى, ٢٠١٦).

ويتم تحريك العروس بواسطة خيوط متينة مصنوعة من النايلون الرفيع شديد المتانة، ومن لون شفاف لا يُرى بوضوح في أثناء العرض، ويتم تثبيت هذه الخيوط بجسم الدمية بأسلوب فني دقيق، ويتم تصميم العروس سواء أكانت تمثل بشرًا، أم حيوانًا، أم حشرة، أم مخلوقًا خرافيًا بشيء من المبالغة، ومخالفة النسب الصحيحة؛ فالرأس- على سبيل المثال- يكون أكبر من النسبة الحقيقية للجسم، وتتكون العروس من أجزاء منفصلة تثبت عليها الخيوط؛ لكى يسهل تحريكها، خاصة مفاصل الكتفين، والرأس، والرقبة، والوسط، والأرداف، والساقين، والركبة، والذراعين، واليدين، كما تلبس الدمية الملابس المناسبة للدور الذى ستقوم به، مثل المسرح البشرى تمامًا (كدواني، ٢٠١٨، ١٥١).

وتمثل هذه الأنواع معظم الأشكال الموجودة في مسرح العرائس، وهي مختلفة في أشكالها وأحجامها، لكن ترى الباحثة ضرورة أن تُشبع العروس ميل الطفل للخيال وتنميه، وأن تكون بسيطة واضحة تعتمد على المحسوسات، وأن تكون ألوانها زاهية مرحة، وتتسم بالإثارة والتشويق، ويجري الحوار على ألسنة الحيوانات، والطيور، والبشر، ويجب أن يُراعى عند اختيار مسرحية العرائس لطفل الحضانة تسلسل أحداثها بشكل طبيعي، وأن تكون العقدة مناسبة لعمر الطفل ومستوى نموه العقلي، وتكون البداية شائقة بالنسبة له؛ حتى يستطيع أن يُكمل المسرحية بشغف وانتباه، كما لا بد من مراعاة البيئة التي يعيش فيها الطفل، وأن يكون حجم العروس المستخدمة في المسرحية مناسبًا؛ بحيث لا تكون صغيرة فلا يستطيع الطفل في الصف الأخير أن يراها، ولا كبيرة فتعيق المعلمة في الحركة في أثناء العرض.

المحور الثاني: الهوية الشخصية:

الهوية الشخصية هي إجابة الإنسان عن سؤاله لنفسه "من أنا؟" و" ما دوري في المجتمع المحيط بي؟"، وللهوية الشخصية جانبان: الأول علاقة الشخص بنفسه، والثاني علاقة الشخص بمحيطه، والارتباط بين الجانبين يتجلى في أن علاقة الشخص بنفسه وفهمه لمتطلبات نفسه وجسده هي المنطلق لعلاقته بمحيطه؛ فبقدر ما يكون محكمًا للسيطرة على نفسه يكون محترفًا للعلاقة مع المحيط.

مفهوم الهوية الشخصية:

يعني لفظ الهوية "الشيء نفسه"، وهوية الشيء تعني جوهره الذي يعبر عن حقيقته، وتمثل الهوية Identity مجموع الصفات، والميول، والقيم، والقواعد التي يقتنع بها الفرد ويتبناها ليشكل بها هويته النفسية، ويتعامل من خلالها مع الآخرين، ويواجه بها ما يواجهه من مشكلات ومواقف اجتماعية وأزمات متنوعة، ويتصدى لها من خلالها (McAdams، 2006)، ويشتق المعنى اللغوي لمصطلح الهوية من الضمير "هو"، ويشير مفهوم الهوية إلى ما يكون به الشيء هو، وتم وضع الضمير كأسم معرف بـ ال (الهو) ومعناه: الاتحاد بالذات، أي من حيث تشخيصه وتحققه لذاته وتميزه عن غيره، فهو وعاء الضمير الجمعي لأي تكتل بشري، ومحتوى لهذا الضمير في الآن نفسه، بما يشمله من قيم وعادات ومقومات تكيف وعي الجماعة وإرادتها في الوجود والحياة، داخل نطاق الحفاظ على كيانها (إبراهيم، عزب، محمود، ٢٠١٨، ٤٠١).

ويحدد "إريكسون" مفهوم الهوية في أنه ما يتشكل نتيجة تفاعل الفرد في المجتمع، وخوضه لخبرات خاصة في مرحلة الطفولة وبشكل تراكمي، ويتباين الأفراد في الوصول إلى الشكل النهائي لهوية الأنا لديهم حتى يصلوا لمرحلة النضج للهوية، والتي تختلف من فرد لآخر إلى أن يصل إلى مرحلة تتضح فيها معاييره وقيمه ومسئولياته، ويكون قادرًا على اتخاذ قراراته (Huh,1998 ,Adams).

والهوية في مفهومها الاصطلاحي- كما عرفها علماء النفس- مفهوم يشير إلى "مجموعة المميزات الجسمية، والنفسية، والمعنوية، والاجتماعية، والثقافية التي يستطيع الفرد من خلالها أن يعرف نفسه ويقدمها، وأن يتعرف الناس عليه، أو التي من خلالها يشعر الفرد بأنه موجود كإنسان له جملة من الأدوار والوظائف، ومن خلالها يشعر بأنه مقبول ومعترف به كما هو، من قِبل الآخرين أو من قِبل جماعته، أو الثقافة التي ينتمي إليها (مسلم، ٢٠٠٩).

كما تعرف الهوية الشخصية بأنها تلك المنظومة من الصفات، والاتجاهات، والمعايير، والقوانين الشخصية التي يكونها الفرد عن نفسه، وذلك من خلال تفاعله مع مَن حوله، والتي تميزه عن الآخرين، كما تعكس أنماط حلوله للمشكلات، وطريقة تعامله مع ما يواجهه من مصاعب وأزمات (الختاتنة، ٢٠١٦، ٢٩٨).

في ضوء ما سبق، تعبر الهوية الشخصية عن مجموعة الخصائص الجسدية، والنفسية، والأخلاقية، والقانونية، والاجتماعية، والثقافية التي تمكن الشخص من تعريف نفسه، وتصور ذاته، وتعريف غيره به؛ أو التي يستطيع الغير أن يعرّفه بها ويُحدد موقعه منه.

أهمية تنمية الهوية الشخصية لطفل الحضانة:

يبدأ تشكُّل الهوية منذ بداية الميلاد؛ حيث تتأثر بكلٍ من التفاعل بين سلوكيات الفرد، وشخصيته، وتركيبه البيولوجي، وما يساعد على نموه الجسمي والنفسي، من الغذاء، والمعاملة، والبيئة التي يعيش فيها، إلا أن نمو الهوية لا يكتمل إلا في مرحلة المراهقة؛ حيث تتأجج فيها الصراعات وتبلغ ذروتها، فيؤدي ذلك إما إلى تشكل الهوية حيث الثقة بالنفس والآخرين والشعور

بالاستقلالية والمبادرة، أو إلى عدم تشكلها، حيث فقدان الثقة بالنفس، والشعور بالخجل والشك، ومعايشة الواقع بكل انهزامية (الأشول، ٢٠٠٨).

والأطفال من عمر الثالثة إلى السادسة يزجون بأنوفهم في كل شيء، ويتساءلون عن كل ما يحيط بهم، ويفتحون كل مغلق، ويتساءلون عن كل ما يحيط بهم مما يغمض عليهم، فيصبح كل ما لا يعرفونه موضوعًا للتساؤل والتعرف والاستطلاع، فلا يكاد يستوقف نظر الطفل أمر من الأمور حتى تتتابع أسئلته، وكأن كل سؤال يفتح بابًا لسؤال آخر (العاصي، ١٩٨٩، ٢٩٦)، ويمر الطفل في السنوات الخمس الأولى من عمره بفترات حرجة، بمعنى أنه يكون مستعدًا في أوقات معينة لاكتساب العديد من المهارات تبعًا لمراحله العمرية بشكل سريع، ويؤثر ذلك تأثيرًا بالغًا في التغيرات النمائية اللاحقة، وإن لم تتوفر للطفل البيئة الداعمة والمشجعة لإكسابه تلك المهارات، قد يصعب في المستقبل تحقيق ذلك، حتى إذا توافرت له البيئة المشجعة (علي، موسى، ٢٠٢١، ٣٥٤).

ووفقاً لإريكسون فإن المرحلة الأولى الخاصة بالتطور النفسي الاجتماعي للطفل تحدث بين الفترة الأولى من الولادة إلى عمر سنة، ويعتبرها إريكسون مرحلة مهمة في حياة الإنسان؛ وذلك لأن الطفل يكون- بشكل تام- اتكاليًا وغير مستقل، وتطور الثقة لديه يعتمد على نوعية ووثوقية مَن يقدم الرعاية له، فإذا استطاع الطفل تطوير ثقته، فإنه سيشعر بالأمن والرضا، بينما إذا ما حرم من العاطفة أو عومل بمزاجية متقلبة، أو قوبلت رغباته بالرفض، فإن ذلك سيسهم في تدني إحساسه بالثقة بنفسه، أما المرحلة الثانية، فتحدث خلال حياة الطفل المبكرة، وتكون مركزة حول تطوير الطفل لمشاعره المرتبطة بالتحكم في شخصيته، وكما يعتقد "فرويد" فإن إريكسون يؤمن بأن تدريب الطفل على استخدام الحمام يعد جزءًا مهمًا جدًا في هذه العملية، كما يؤمن بخلاف فرويد، أن تعلم الطفل التحكم في عمل وظائف جسده سيقود إلى الشعور بالقدرة على التحكم والشعور بالاستقلالية، وهو أمر مهم للشعور بالرضا والثقة، وكذلك تحكم الطفل في تقرير الطعام الذي يرغب في تناوله باستقلالية، أو اختياره للألعاب أو الملابس، فهذه مؤشرات على أن الطفل يشعر بالأمن والرضا والثقة، بينما من لا يعمل على وفق هذه الآلية، ففي الغالب ينتابه الشعور بالدونية والشك والخجل (جابر، ١٩٩٠ ، ١٧١)، وفي هذه المرحلة تبدأ الأنا في تكوين الاستقلال الاجتماعي النفسي؛ حيث إن سلبية طفل السنتين الذي يستخدم دائما كلمة "لا"، لهو دليل واضح على كفاح الطفل ونضاله من أجل تحقيق الاستقلالية الكاملة والاعتماد على النفس لا على الآخرين، وللثقافات المتعددة طرق مختلفة في تهذيب أو تحطيم إرادة الطفل، سواء كان ذلك بتعزيز الاستكشافات المبدئية للطفل، أو بالتشكيك في قدراته على القيام بالمراقبة الذاتية، مما يولد لدى الطفل شعورًا بالخجل، أو عدم الثقة بالنفس (أنجلر،١٩٩١، ٢٠١).

أما من العام الثالث إلى الخامس، فيرى إريكسون أنها مرحلة المبادرة في مقابل الذنب، وتمتد للعامين الرابع والخامس، ويتميز فيها الطفل بالتمكن من السيطرة على الجسم وتوجيهه؛ فيستطيع أن يركب دراجة، وأن يجري، وأن يقطع الأشياء، وأن يبادر بنشاطات حركية، ولغوية، وتصورات خيالية، كما تنمو أيضًا بنيته النفسية (صورته الذاتية عن نفسه)، بنسبة تقريبية ربما تتجاوز ٨٠ %

مع نهاية هذه المرحلة من العمر، فإذا شئنا للطفل أن يتجاوز هذه المرحلة باكتساب درجة كبيرة من روح المبادرة، فإنه من المهم تشجيعه على أداء تلك النشاطات وغيرها، أما إذا نعتنا نشاطاته الحركية بصفات الغباء والتهور والاندفاع، حتى ولو بغرض الحماية، فإن الإحساس بالذنب والخوف من العقاب يتملكه عندما يجد نفسه مندمجًا في نشاطات معينة، مما يدفعه إلى الانعزال وتقييد النفس، أو أن يتجه الى الأفعال الاستعراضية التعويضية (سمير، ٢٠١٧ ،٥)، والمبادرة في مقابل الشعور بالذنب هو الصراع النفسي الأخير الذي يمر به طفل ما قبل المدرسة خلال الفترة التي يسميها إريكسون سن اللعب، وهي تقابل فترة المرحلة القضيبية عند فرويد، وتستمر من سن الرابعة إلى سن الالتحاق بالمدرسة الابتدائية، وفي هذه المرحلة يجد الطفل تحديًا من عالمه الاجتماعي لكي يكون نشطًا، ولكي يتقن الأعمال الجديدة والمهارات، ولكي يكتسب موافقة الآخرين على أنه منتج وفعال له دوره في الحياة، ويبدأ الأطفال في الاضطلاع بمسئولية جديدة لأنفسهم، ويظهر اهتمامهم بالعمل مع الآخرين، وبتجريب الأشياء الجديدة، وبالتصدي للمسئوليات المتوافرة في المجتمع حولهم (جابر، ١٩٩٠، ١٧٣).

فالأطفال في مرحلة المبادرة في مقابل الشعور بالذنب- والتي تبدأ وفقًا لنظرية إريكسون في العام الثالث من عمر الطفل- يصبحون للمرة الأولى قادرين على الالتزام بمهام ملموسة، وتنفيذ مخططات وتحقيق أهدافهم الخاصة، وهي عبارة عن نوعية سلوكية تعبر عن نفسها في اللعب الإيهامي، ولعب الأدوار في هذه المرحلة بطريقة خصبة جدًا بالخيال. وبالتوازي مع هذا ينشأ الضمير، ذلك العضو الإنساني النوعي لمراقبة الذات، يراقب كل التصرفات العفوية ويقيدها، فإذا ما تم تقييد المبادرة الطفولية بشدة من خلال مشاعر الذنب المفرطة، يمكن أن ينجم عن ذلك كبح عصابي طوال الحياة، ويتمحور جزء من المبادرة والولع بالمعرفة لهذه المرحلة على الإيضاح الدقيق للهوية الجنسية الذاتية، فيهتم الأطفال في هذا العمر بشكل أكثر كثافة بالفروق الجنسية، ولا يملون من فحص أجسادهم من خلال اللعب (رضوان، ٢٠١٠، ٢٢٥- ٢٢٦).

وإذا كانت الهوية الشخصية تعني كيف يفكر الطفل بنفسه؛ إذن، فالهوية هي جزء أساسي من تنمية الطفل، ووفقًا لما سبق طرحه من آراء علماء النفس، فإن هذه المرحلة العمرية تمثل مرحلة حاسمة في تكوين الهوية الشخصية للطفل، فالهوية الشخصية عملية مركبة تمر بالكثير من المتغيرات، تبدأ مع بدء الحياة، وتتطور حتى اليوم الأخير من عمر الإنسان، والاهتمام بنموها بشكل سليم منذ البداية يؤثر مستقبلاً على الصحة النفسية للفرد.

جوانب الهوية الشخصية لطفل الحضانة:

حددت العديد من الدراسات أبعادًا للهوية الشخصية للفرد؛ فقد قسمت دراسة إبراهيم، وعزب، ومحمود (٢٠١٨) جوانب الهوية الشخصية للمراهقات إلى (الهوية الجسمية– الهوية النفسية- الهوية الاجتماعية– الهوية الأكاديمية – الهوية المادية- الهوية الثقافية)، بينما يرى حيدار وعيد (٢٠١٤، ٢٠٤-٢١١) أن بناء الهوية الشخصية يتكون من عدة جوانب، هي الهوية الجسمية، والتفاعل مع الآخرين الذي يبدأ بتفاعل الطفل الرضيع مع أمه ليتقبل ذاته، وشعور الفرد بسيرورة التفرد الجسدي

والذاتي، والتقمص لنماذج الآخرين، والاحتفاظ بالوعي الذاتي، والشعور بالإنجاز. وفي البحث الحالي، حُددت جوانب الهوية الشخصية لطفل الحضانة في ثلاث جوانب، هي (علاقة الطفل بجسده- علاقة الطفل بذاته- علاقة الطفل بالآخرين)؛ حيث تتفق والمرحلة العمرية المستهدفة في البحث، وفيما يلي توضيح لماهية وعلاقة هذه الجوانب بتكوين الهوية الشخصية للطفل في مرحلة الحضانة من٣-٤ سنوات.

١- علاقة الطفل بجسده:

الجسم هو السند والقاعدة للشعور بالهوية، وعندما يستطيع الطفل تحديد الإحساسات والضغوط والانفعالات في جسمه، يتمكن عندئذ من التمييز بين الذات والآخر، والتعرف على الآخر من خلال مظهره الجسمي، واحتكاكه مع الأشخاص الذين يقومون برعايته، ويعي الحدود الخارجية من جسمه، ومن إحساساته الداخلية من جوع، وعطش، وإخراج، وغيرها، كما تطبع صورة الذات بالمثيرات النزوية والعاطفية التي تقوم باستثمارها؛ فهي تمثل تصورًا يتطور ويُبنى تبعًا للتطور الزمني وإحساسات اللذة والألم التي ترافقها (حداد، عيد، ٢٠١٤، ٢٠٤).

ويبدأ الطفل في إدراك مواضع جسمه، وتمييز الاختلاف بين الذكور والإناث في عمر مبكر، من (٣: ٥) سنوات؛ ففي هذا العمر يلاحظ الطفل الذكر أن أعضاءه التناسلية تختلف عن أخته أو غيرها من الأطفال (Parker, 2011)، وهذا ما أكده القداح (٢٠١٤)، والنقيب (٢٠١٧)، والحمراوي (٢٠١٩)؛ حيث إن الطفل حين يصل إلى سن الثانية وحتى الخامسة تشتد به الرغبة، ويجمح به الفضول لمعرفة جسده، وأيضًا جسد الطفل الآخر، سواء من الجنس نفسه أو من الجنس الآخر، كما يظهر التفكير الجنسي عند الأطفال في ألعابهم، مثل لعبة (الطبيب، ولعبة عريس وعروسة، أيضا من الأولاد من يستطيع أن يوصل مسار البول إلى أبعد نقطة... إلخ)، وهي ألعاب تسمح بالاكتشاف، وتتيح الفرصة للمس والتعري والاحتكاك، وقد أشار نجم (٢٠١٨، ١٠٩) إلى أن التربية الجنسية تبدأ منذ قدوم الطفل إلى هذا العالم، وأنه من الضروري التدرج في تقديم مفاهيمها مع استمرار نمو الطفل؛ بحيث يتم إعداده الإعداد الكافي، وكذلك تزويده بالخبرات المناسبة التي تساعده على اجتياز مرحلة البلوغ الجنسي بسلام، مشيرًا إلى أن السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل تحدد جزءًا كبيرًا من خبراته في هذا الصدد.

كما أكد عبدالله (٢٠٠١، ٥١٤) أن الطفل في عمر الرابعة يبدأ بإظهار اهتمامه بالأمور الأساسية المتعلقة بالجنس، والمرتبطة بكلٍ من جنسه والجنس الآخر المقابل له، وقد يسأل من أين يأتي الأطفال الصغار؟ وعن الأعضاء التناسلية لكل من البنات والأولاد، وعن أعضاء الإخراج التي يخرج منها البول أو البراز، وقد يرغب في معرفة الفروق بين أجسام الأولاد والبنات، وعندما تواجه الأم أسئلة من هذا النوع، ينبغي أن تجيب عنها بتعبيرات بسيطة وصحيحة دون أن تقدم شرحًا مسهبًا لهذه الأمور، وعليها ألا تظهر مرتبكة عند سماعها مثل هذه الأسئلة، وأن تحملها على محمل الجد.

كما يشير Justin، Mark (٢٠٠٤، ١) إلى أنه مع بداية السنة الثالثة يمكن تعليم الأطفال الاتصال الجيد بالآخرين عن طريق الملامسة؛ فيتعلم أن احتضان ومعانقة الآخرين لمس جيد لا بأس

به، يعطيهم ثقة في أنفسهم وإحساسًا جيدًا بأجسامهم، كما أن تقبيل الآخرين من الرأس أو الخد لا بأس به، أما لمس الأعضاء الجنسية أمام الآخرين، فهو أمر سيء وغير مقبول، ولا يجب أن نسمح لأحد بلمس هذه الأعضاء، ولا يجب علينا أيضًا أن نلمس أعضاء الآخرين، كما تؤكد خليفة (٢٠١٦، ٦٨) أن هناك ثلاثة أنواع من اللمسات، هي: اللمسة الجيدة مثل السلام باليد والربت على الكتف، واللمسة السيئة وهي تشعر الطفل بعدم الارتياح والانزعاج، واللمسة المحيرة المشكوك فيها وهي تربك الطفل.

وتشير القداح (٢٠١٤، ١٠٢) إلى أن الأطفال الذين يستطيعون العناية بذاتهم يتميزون في بعد الجانب الاجتماعي؛ حيث يكون لديهم قدرة على التمييز بين الصواب والخطأ تدفع بهم قدمًا نحو الاستقلالية، ويتسمون بحسن التصرف وإدارة الذات مقارنة بالأطفال الذين يعتمدون على الغير في العناية بهم؛ مما يستدعي تعليم الأطفال الحدود الجسدية لأجسامهم، عن طريق تعريف الطفل أن جسمه هو شيء خاص به، وخاصة الأجزاء التي تُغطى بالملابس الداخلية، ومراعاة تنويع الأنشطة المتضمنة العناية بالجسم للطفل.

ويتفق ذلك مع نتائج دراسة كلٍ من (Kyung, Shin, 2017)، و (محمد، ٢٠١٨)، و (الجيار، ٢٠٢٠)، و (Dewi, 2022)؛ حيث أكدوا جميعًا ضرورة تعليم الطفل الفرق بين اللمسات، وملكية الجسد، وآداب الخصوصية، ومهارات الحماية الذاتية، مما يدعم تعريف الطفل حدود الآخرين في التعامل مع جسده، وأثبتت الصغير (٢٠٢١) في نتائج دراستها فاعلية استخدام القصص المصورة في تنمية مفهوم خصوصية الجسد لأطفال الحضانة في عمر ٣-٤ سنوات، ضمن مجموعة من مفاهيم الخصوصية التي هدفت لتنميتها لدى الفئة العمرية نفسها لعينة البحث الحالي، كما أشارت دراسة السيد (٢٠٢٢، ٦٤) إلى أنه عندما لا يتقبل الطفل نوعه في هذه المرحلة العمرية، ولا يتقمص هوية جنسية ثابتة؛ فإنه معرض للإصابة باضطراب الهوية الجنسية.

وبذلك، فإن معرفة الطفل بجسده وصفاته- سواء الذكورية أو الأنثوية- وقدرته على التفريق بين شكل الذكر والأنثى من المظهر الخارجي لكل منهما، وإدراكه للاختلافات الجسمانية بين النوعين، يشير بشكل كبير إلى علاقة الطفل السوية بجسده، ويؤكد تقمصه لهوية جنسية ثابتة، وهي أساس لهوية شخصية متكاملة، وكذلك عنايته الذاتية بجسده من حيث اهتمامه بنظافته، والاعتماد على نفسه لا الغير في الاهتمام بذاته، ومعرفته لحدود وخصوصية جسده، يؤكد مفهوم وتصور الطفل الجنسي السليم عن ذاته، ويشير ذلك كله إلى وعي الطفل بجسده، مما يشكل لديه القاعدة الأساسية لتشكيل هويته الشخصية.

٢- علاقة الطفل بذاته:

في بداية عمر الطفل، يُبنى وعي ثابت للذات بصفة متدرجة في خضم العلاقة العاطفية بين الأم والرضيع، وقد أشار سبيتز (Spitz, 1968, p81) إلى أهمية التفاعلات المبكرة في تكوين الشعور بالهوية مركزًا على ثلاثة مستويات؛ الأول: الابتسامة، وتمثل تقليدًا واستجابة لمثيرات المحيط؛ فهي تعد قاعدة لكل العلاقات المستقبلية، والثاني: قلق الشهر الثامن، وهو استجابة لرؤية الغرباء، فيتعرف

الطفل انفصال أمه عنه ويستطيع تمييزها، والثالث: الرفض، حيث يظهر الرفض في حوالي السنتين، ويسمح للطفل بالمعارضة، ومن ثمّ فهو يتميز عن غيره، كما يمثل مرحلة تأكيد وإدراك الذات بشكل مستقل (حيدار، عيد، ٢٠١٤، ٢٠٦).

وتطور مفهوم الذات عند الشخص حسب ((L'ecures, 1979 ينقسم إلى ست مراحل، نذكر منها مراحل الطفولة المبكرة، وهي:

١- مرحلة انبثاق الذات وبروزها (من الميلاد حتى السنتين): فالجانب المسيطر في هذه المرحلة هو انبثاق الذات من خلال سياق التباين بين الذات واللاذات، وأول تمييز بين الذات واللاذات يبدأ على مستوى الصورة الجسدية، ثم يزداد تفاعل الطفل مع أمه ثم مع الآخرين، ومن هنا تبدو فردية الطفل، وخلال العامين يزداد تمييز التفاعل مع الأم ثم مع الآخرين، ثم يزداد تمييز الطفل لذاته، فعن طريق الاتصالات الحسية المتعددة يتعرف تدريجيًا على الحدود الخارجية لجسمه، ويصبح قادرًا على التمييز بينه وبين الأجسام الأخرى.

٢- مرحلة تأكيد الذات من السنتين حتى خمس سنوات: وتكون بعد مرحلة انبثاق الذات، وتظهر هنا مرحلة تعزيز وتدعيم الذات وترسيخها، ويكون إثبات الذات عن طريق التحدي ومعارضة الآخرين، مما يجعل الطفل يشعر بقيمة ذاته، فاستعمال الضمائر "لي"، و"أنا" في هذا العمر دليل ليس على التباين أو التمايز بين الذات واللاذات فحسب؛ بل هو دليل على وعي خالص بالذات، فيدعم الطفل وعيه بذاته على المستوى السلوكي من خلال الاعتراض والرفض (شتيتح، ٢٠١٦، ٢٣).

وتقدير الطفل لذاته يتأثر بقدراته واستعداداته الجسمية؛ حيث إن صورة الجسم والمظهر الخارجي والقدرات العقلية لها دور مهم في تقييم الطفل لذاته، وبقدر خلوه من العيوب أو القصور في ملامحه الجسدية، فإنه يتخلص من القلق أو عدم الاستقرار النفسي وشعوره بالدونية (عبدالعال، ٢٠١٨، ١٢٨).

وبما أن الشكل الخارجي للفرد له دور كبير في تقدير المرء لذاته، فالأشخاص الذين بدرجات عالية من الجمال وحسن المظهر ينالون استحسان الآخرين، ويزيد هذا بدوره من ثقتهم بأنفسهم، أما الأشخاص الذين لديهم نظرة لأنفسهم بأنهم قبيحون أو لديهم نقص في أحد العناصر الأساسية للجمال، كالطول، والوزن، وشكل الوجه، يتصفون غالبًا بتقدير ذات منخفض (مالهي وريزنر، ٢٠٠٥)؛ لذلك فإن تقبل الطفل لشكله الخارجي من حيث ملابسه وصفاته التي تعبر عن ذكوريته- إن كان ذكرًا- أو تعبر عن أنوثتها- إن كانت أنثى- يشير بشكل كبير إلى تقدير الطفل لذاته.

كما أشار النعيم (٢٠٢٣، ١٣٣) إلى أن العقبة الأساسية أمام تقدير الذات هي المعتقدات الجوهرية عن الذات، والافتراضات الرئيسة بشأن قيمته في الحياة، ونظرة الشخص بأنه محبوب وكفء وذو قيمة، فهذه المعتقدات هي الأساس الفعلي لتقدير الذات؛ لأنها تملي على الفرد ما يمكنه وما لا يمكنه القيام به، وكيفية تفسيره للأحداث التي يمر بها في عالمه، وأكد مالهي وريزنر (٢٠٠٥) أن القدرة على أداء المهام وتحقيق الإنجاز يؤدي دورًا مهمًا في تقدير الذات لدى الفرد؛ فعندما يتمكن الفرد من أداء ما يُوكل إليه من مهام، فإن هذا سيعزز الثقة بذاته ويشعره بقيمته وأهميته، والذي

بدوره يرفع من قيمة ذاته، أما الفشل والإخفاق في تحقيق ما يريده الفرد وما هو مطلوب منه، ينتج عنه تقدير متدنٍ لذاته.

وحسب ما ذكره الشدوخي (٢٠١٤) فإن العديد من الدراسات أثبتت أن هناك ارتباطًا بين تقدير الذات والفشل، وأن الفشل أحد الأسباب المؤدية إلى انخفاض مستوى التقدير الذاتي، وبالأخص عندما يستسلم الفرد للفشل ويجعله مؤشرًا على ضعفه وعدم وعيه وقلة خبرته، وأكد أبو مرق في دراسته (٢٠١٥) العلاقة بين تقدير الذات والتفاعلات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة الابتدائية خارج المنزل، والتي استخدم فيها عينة قوامها (٩٥) طفلاً، طبق عليهم مقياس تقدير الذات للأطفال لكوبر سميث، ومقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال، وتوصل إلى أن من أهم مظاهر تقدير الذات لأطفال ما قبل المدرسة الفرح مع الأقران، والشعور بأنهم محبوبون وهم يلعبون، وأضاف الفرحاتي (٢٠١٢، ١٦٩) أن الأطفال الذين تم تدريبهم على كيفية اتخاذ القرار المناسب إزاء الموقف المناسب، ينمو لديهم إحساس القدرة والتمكن (أنا أستطيع)، وهذا بدوره يرفع من تقدير الذات لديهم.

وفي هذا الصدد، تؤكد السيد (٢٠١٥) في دراستها أن مفهوم الذات المتدني لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة يؤدي إلى اضطراب هويته الجنسية في مرحلة المراهقة، وهو ما يؤثر بشكل مؤكد في هويته الشخصية، كما يؤكد العطيان (٢٠١٩) علاقة تشكيل هوية الأنا الطردية بتقدير الذات؛ حيث يؤكد إريكسون أن أزمة الهوية تنتهي عند الإحساس القوي بالذات، فيشير مصطلح هوية الأنا من وجهة نظر إريكسون- على وجه العموم- إلى "حالة نفسية داخلية تتضمن إحساس الفرد بالفردية، والوحدة، والتآلف الداخلي، والتماثل، والاستمرارية، ممثلًا في إحساس الفرد بارتباط ماضيه بحاضره ومستقبله، وأخيرًا الإحساس بالتماسك الاجتماعي، ممثلاً في الارتباط بالمثل الاجتماعية، والشعور بالدعم الاجتماعي الناتج عن هذا الارتباط (الغامدي، ٢٠٠١، ٣)، ويقصد إريكسون بمفهوم الهوية أنه تركيب وبناء مكونات الذات أو الأنا بشكل جيد، ويستمر إعادة تنظيم واختبار هذا البناء خلال مراحل الحياة (الختاتنة، ٢٠١٦، ٢٩١)

ومما سبق عرضه، يُستنتج أن علاقة الطفل بذاته تشكل جانبًا مهمًا من جوانب تكوينه لهويته الشخصية التي يتناولها البحث الحالي، من خلال تركيزه على ظهور ميول الطفل لنوعه وتقبله لشكله، كونه ذكرًا أو أنثى بشكل واضح؛ كأن يرفض ارتداء ملابس النوع الآخر، ويفضل الألعاب المناسبة لنوعه، ويميل إلى الأنشطة الملائمة لنوعه، ولا يرغب في أن يكون من الجنس الآخر، كما يظهر كذلك تقدير الطفل لذاته بشكل جلي وواضح من خلال اعتماد الطفل على نفسه في الكثير من الأوقات، وحبه لمظهره سواء الذكوري كان لدى الذكر أو الأنثوي لدى الفتاة، وكذلك أفكار الطفل عن ذاته، من حيث إحساسه بأنه محبوب ومقبول من أقرانه والمجتمع، ومبادرته بإبداء رأيه في الأمور، وأيضًا إحساسه بالقدرة على إنجاز المهام، واتخاذ القرارات.

٣- علاقة الطفل بالآخرين:

تشير الهوية إلى الطريقة التي يبني بها الفرد علاقاته الشخصية مع المحيط الذى يعيش فيه، وتبدأ بالنمو والتطور خلال التاريخ الشخصي للفرد، بما يتوافر له من تدريبات أساسية لضبط

السلوك، وإشباع الحاجات، وفقًا لمحددات اللغة، والعادات، والمعايير، والأدوار، في إطار المنظومة الثقافية للمجتمع، وهذه الالتزامات تفرضها المؤسسات الاجتماعية على الفرد، وعليه إيجاد حلول لها بطريقة إيجابية (إبراهيم، وآخرين، ٢٠١٨، ٣٩٩).

ويعتبر جورج هربرت ميد Mead .H.G من بين أوائل الباحثين الذين أبرزوا البعد الاجتماعي للهوية؛ حيث أكد أن الذات- أو بمعنى أدق الوعي بالذات- ليس ظاهرة مرتبطة بالفردية فحسب، بل أنها نتيجة لمجموعة من العمليات الاجتماعية التي يندرج ضمنها الفرد؛ فالشعور بالهوية هو نتيجة لسيرورة من التنشئة الاجتماعية التي تشمل اللغة، والتفاعلات اليومية، واستدخال النماذج، وقيم الجماعة؛ وبناءً عليه، فإن الذات تتشكل من مكوِّن شخصي وهو الأنا، ومكوّن اجتماعي وهو في الواقع ليس سوى استدخال للأدوار والقيم والمعايير الاجتماعية، فالهوية بقدر ما أنها تعريف للذات، فهي أيضًا تعريف تستدخله الذات في علاقتها مع الآخر حسب جورج ميد. (بن قومار، ٢٠١٨، ١٦٩). ويشير حيدار، عيد (٢٠١٤، ٢١٧) إلى أن أشكال الاتصال بين الأفراد من نقاشات وحوارات وتفاعلات يومية بين الفرد والمجتمع تؤثر في تشكيل هوية الفرد؛ فالسياقات الاجتماعية عامل مهم في نمو الهوية، وفي هذا الصدد أيضًا أكدت دراسة الختاتنة (٢٠١٦) ارتباط امتلاك الفرد للقيم الاجتماعية بنمو هويته الشخصية.

ولأن اضطراب الدور الاجتماعي يؤدي إلى اضطراب الهوية؛ فإنه يجب تعزيز سلوكيات الطفل الملائمة لنوعه سواء كان ذكرًا أو أنثى، فيجب أن يفرق الطفل بين أدوار الذكر والأنثى في مجتمعه، وفي ضوء ذلك يميل إلى المهام المناسبة لنوعه، بما يشير بشكل إيجابي إلى قدرة الطفل على إحساسه بقبول نوعه واعتراف الآخرين به، حيث تؤكد (Boseley ,2019) أن الأدوار الاجتماعية المحددة لكل نوع هي صور نمطية قائمة على أساس ثقافي، مما يخلق توقعات حول السلوك الملائم للذكور مقابل الإناث، يظهر فهم هذه الأدوار بشكل واضح لدى الأطفال الذين تقل أعمارهم عن أربع سنوات، وهو بالغ الأهمية بالنسبة لتطورهم الاجتماعي، وتتأثر الأدوار الاجتماعية المحددة لكل نوع بوسائل الإعلام، والأسرة، والبيئة المحيطة، والمجتمع، ويؤثر فهم الطفل لهذه الأدوار على كيفية تفاعله اجتماعيًا مع أقرانه وتشكيله للعلاقات، وفي هذا الصدد، يشير جابر (١٩٩٠، ١٧٨) إلى أن اضطراب الدور الاجتماعي في مراحل الطفولة المبكرة يؤدي فيما بعد إلى إحساس الفرد المهلهل بالذات، وعدم القدرة على تحديد معنى لوجوده، مما يؤدي إلى فشلة في تحديد وتبني أدوار وأهداف ذات معنى، أو قيمة شخصية واجتماعية، هذا إضافة إلى ضعف التزامه بما تفرضه الصدفة عليه من أدوار، وترتبط هذه السمات بدرجة عالية من القلق، ومشاعر عدم الكفاية، والسلوك الجامد المتعصب، وضعف القدرة على اتخاذ القرارات، وسوء علاقاته الاجتماعية، وضعف الالتزام بأهداف وأدوار ثابتة.

لذا، فإن للهوية الشخصية جانبين؛ الأول علاقة الشخص بنفسه، والثاني علاقة الشخص بمحيطه، والارتباط بين الجانبين يتجلى في أن علاقة الشخص بنفسه وفهمه لمتطلبات نفسه وجسده هي المنطلق لعلاقته بمحيطه؛ فبقدر ما يكون محكمًا للسيطرة على نفسه يكون محترفًا للعلاقة مع

المحيط، والهوية هي الشيء الذي يحس الفرد بواسطته بأنه موجود كشخص في كل أدواره ووظائفه، ويحس بنفسه مقبولاً ومعترفًا به من قِبل الغير ومن جماعته الثقافية، لذلك، فإن معرفة الطفل للأدوار الاجتماعية المنوطة به وتوليته مهامًا تناسب سنه في المنزل والحضانة، وكذلك تعامله مع غيره، وقدرته على وضع حدود لهذا التعامل، يشكل جزءًا مهمًا من نمو هويته الشخصية، وتمتعه بهوية شخصية ثابتة.

والمستقرئ لما سبق، يدرك أهمية هذه المرحلة العمرية من (٣-٤) سنوات في تكوين الهوية الشخصية للطفل وتشكيلها، والتي تستمر آثارها معه حتى الشيخوخة، ويجد أن الهوية لا يمكن اعتبارها جامدة، وإنما هي قابلة للتشكيل والتعديل على حسب الظروف التي يمر بها الفرد، والبدء بتشكيل الهوية الشخصية بشكل سليم منذ المراحل العمرية الأولى يؤثر بشكل كبير على تحقيقها وتثبيتها والوقاية من اضطرابها، لذا يسعى البحث الحالي إلى تنمية بعض جوانب الهوية الشخصية لدى أطفال الحضانة من٣-٤ سنوات، من خلال تقديم برنامج قائم على مسرح العرائس، ذلك الفن المحبب والمقرب لنفوسهم، والذي يأخذهم إلى عالم من الخيال والمتعة يجعلهم يندمجون في حواديته وحكاياته، مما يحقق أهداف البحث.

فروض البحث:

١- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (α < ٠,٠٥) بين متوسطات درجات الأطفال عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقات ملاحظة الهوية الشخصية لطفل الحضانة من وجهة نظر (الأم – المعلمة - الباحثة) لصالح التطبيق البعدي.

٢- لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (α < ٠,٠٥) بين متوسطات درجات الأطفال عينة البحث في التطبيقين البعدي والتتبعي لبطاقات ملاحظة الهوية الشخصية لطفل الحضانة من وجهة نظر (الأم – المعلمة - الباحثة).

٣- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (α < ٠,٠٥) بين متوسطات درجات الأطفال عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الهوية الشخصية المصور لطفل الحضانة لصالح التطبيق البعدي.

٤- لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (α > ٠,٠٥) بين متوسطات درجات الأطفال عينة البحث في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس الهوية الشخصية المصور لطفل الحضانة.

إجراءات البحث:

أولاً: مجتمع وعينة البحث:

يتمثل مجتمع البحث الحالي في جميع أطفال الحضانات الأهلية والحضانات الحكومية التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية بمحافظة أسيوط، في العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م، وقد أُجري البحث على مجموعة من أطفال مرحلة الحضانة من (٣-٤) سنوات، بحضانة "برشيوس جنيريشن" التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية بمدينة أسيوط، والتي تقبل الأطفال من سن (٤٥) يومًا إلى خمس سنوات

قبل مرحلة دخول الروضة، وبلغ عدد الأطفال (٣١) طفلاً وطفلة، وقد تم اختيار العينة بطريقة عمدية؛ وذلك للأسباب التالية:

- توافر عنصر الالتزام بالحضور من قِبل الأطفال.
- توافر المكان المناسب للتطبيق، وترحيب إدارة الحضانة والعاملين بها بتنفيذ البرنامج.
- توافر عدد مناسب من الأطفال لإمكانية إجراء التطبيق.

- **تجانس العينة:**

تم حساب الإحصاءات الوصفية والالتواء لمتغيرات العمر الزمني، والذكاء، وأبعاد مقياس الهوية الشخصية؛ وذلك للتحقق من تجانس عينة البحث، وجاءت النتائج كما بالجدول (١):

جدول (١): الإحصاءات الوصفية والالتواء لمتغيرات العمر والذكاء والهوية الشخصية لعينة البحث

المتغير	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	التباين	الالتواء
العمر الزمن	٣,٤٤	٣,٤	٠,٤٥	٠,٢٠	-٠,٢٧
الذكاء	٩٠,١٠	٩٠	٦,٦٩	٤٤,٦٩	-٠,٠٤
علاقة الطفل بجسده	١٦,٦٥	١٧	٢,٩٨	٨,٩٠	٠,٤٤
علاقة الطفل بذاته	١١,٥٥	١٢	٢,٤٩	٦,١٩	-٠,٣٠
علاقة الطفل بالآخرين	٩,٠٠	٩	١,٩٥	٣,٨٠	٠,٣٢
المقياس ككل	٣٧,١٩	٣٨	٥,٠٤	٢٥,٣٦	-٠,١٤

يتضح من الجدول السابق تقارب قيم المتوسط الحسابي والوسيط لمتغيرات البحث، كما يتضح أن قيم معامل الالتواء تتراوح بين (-٠,٣٠ إلى + ٠,٤٤) وجميعها تقع في المدى (-٣ إلى + ٣)، وهو ما يعكس تجانس الأطفال عينة البحث.

ثانيًا: إعداد أدوات البحث ومواده:

أ- مواد البحث: قامت الباحثة بإعداد المواد التالية:

١- قائمة ببعض جوانب الهوية الشخصية المناسبة لطفل الحضانة من (٣-٤) سنوات.

٢- برنامج قائم على مسرح العرائس لتنمية بعض جوانب الهوية الشخصية لطفل الحضانة من (٣-٤) سنوات.

ب- أدوات البحث: قامت الباحثة باستخدام أدوات القياس التالية:

١- اختبار إجلال سري لقياس ذكاء الأطفال (إعداد: إجلال سري، ١٩٨٨).

٢- بطاقة ملاحظة الهوية الشخصية لطفل الحضانة من وجهة نظر الأم. (إعداد الباحثة)

٣- بطاقة ملاحظة الهوية الشخصية لطفل الحضانة من وجهة نظر المعلمة. (إعداد الباحثة)

٤- بطاقة ملاحظة الهوية الشخصية لطفل الحضانة من وجهة نظر الباحثة. (إعداد الباحثة)

٥- مقياس الهوية الشخصية المصور لطفل الحضانة. (إعداد الباحثة)

وفيما يلي وصف تفصيلي لأدوات البحث ومواده:

١- اختبار ذكاء الأطفال لإجلال محمد سرى ١٩٨٨م: (ملحق ١)

وقد تم اختيار هذا الاختبار في البحث الحالي للأسباب الآتية:

- له معاملات صدق وثبات عالية.
- مناسبته للمرحلة العمرية المستهدفة في البحث، وهي الحضانة، للأطفال في عمر من (٣-٤) سنوات.
- سهولة تطبيقه، وتقدير نسبة الذكاء بسهولة من خلاله، كما يلي:
- تقدير الدرجة الخام (مجموع الدرجات الصحيحة) التي حصل عليها الطفل في الاختبار (بجزأيه المصور واللفظي).
- يُستخرج العمر العقلي المقابل للدرجة الخام من جدول معايير الأعمار العقلية، ويُحسب العمر الزمني للطفل (بالشهور).
- تُحسب نسبة الذكاء بالمعادلة التالية:

$$\textbf{نسبة الذكاء} = \frac{\text{العمر العقلي}}{\text{العمر الزمني}} \times ١٠٠$$

المعاملات الإحصائية لاختبار (إجلال سرى) للذكاء:

تم حساب صدق الاختبار وثباته كما يلي:

أ. صدق الاختبار:

- استخدمت إجلال سرى صدق المحك باستخدام مقياس (ستانفورد بينية) للذكاء، وكان معامل الصدق (٠,٥٦).
- وقد قامت عبد الحميد (٢٠١١) باستخدام طريقة صدق التكوين الفرضي في تقدير صدق الاختبار؛ حيث تم تقدير معامل ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للاختبار، وقد كانت جميع هذه القيم دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ حيث تراوحت بين (٠.٣٩: ٠.٧٥).
- وكذلك قامت كامل (٢٠١٨) بحساب صدق الاختبار، وتراوحت النسبة بين (٠.٨٥-٠.٩٥).

ب. ثبات الاختبار:

- استخدمت إجلال سرى طريقة إعادة الاختبار لتحديد معامل ثباته، وكانت قيمته (٠,٧١)؛ ذلك للتأكد من ثبات الاختبار وصلاحيته لرياض الأطفال.
- وقامت قابل (٢٠٠٩) بحساب ثبات الاختبار عن طريق تطبيق الاختبار على عينة من مجتمع الدراسة وغير عينة الدراسة الأساسية، وبلغ عددها (٢٠) طفلًا، ثم أعيد تطبيق الاختبار على العينة نفسها بعد مرور فترة زمنية (١٥) يومًا بين التطبيقين الأول والثاني، وتم حساب معامل الارتباط بينهما باستخدام معامل (بيرسون)، وقد تراوحت بين (٦٠, : ٩٥,) على الاختبار، وهى معاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند المستوى (٠.٠١)، وهو ما يدل على ثبات المقياس.

- كما قامت كامل (٢٠١٨) بحساب ثبات الاختبار، وتراوحت النسبة بين (٠.٨٨: ٠.٩٤).

٢- قائمة ببعض جوانب الهوية الشخصية المناسبة لطفل الحضانة من (٣-٤) سنوات (إعداد الباحثة) (ملحق ٣):

وفيما يلي الخطوات التي اتبعت في إعداد القائمة:

الهدف من القائمة: هدفت القائمة إلى تحديد جوانب الهوية الشخصية المناسبة لطفل الحضانة من (٣-٤) سنوات عينة البحث.

مصادر إعداد القائمة: استخلصت الباحثة الأبعاد الأساسية اللازمة لتنمية بعض جوانب الهوية الشخصية لطفل الحضانة، من عدة مصادر متنوعة، يمكن تحديد تلك المصادر في النقاط التالية:

- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت الهوية الشخصية بصفه عامة، والهوية الشخصية للطفل بصفة خاصة، ويعد هذا المصدر من المصادر الرئيسة للقائمة، ومن هذه الدراسات (رضوان،٢٠١٠؛ حيدار، عيد، ٢٠١٤؛ الختاتنة، ٢٠١٦؛ بن قومار، ٢٠١٨؛ إبراهيم، عزب، محمود، ٢٠١٨).
- المقابلات الشخصية التي أجرتها الباحثة مع أولياء أمور أطفال الحضانة ومعلماتهم، وكذلك المختصين في علم النفس وتربية الطفل؛ للإفادة من خبراتهم في التعرف على بعض جوانب الهوية الشخصية التي تظهر على الطفل في هذه المرحلة العمرية.
- الاستعانة بالإطار النظري للبحث في تحديد جوانب الهوية الشخصية المناسبة لطفل الحضانة.

ومن خلال النقاط السابقة، تم التوصل إلى قائمة مبدئية بجوانب الهوية الشخصية المناسبة لطفل الحضانة، وقد **تكونت القائمة في صورتها الأولية** من الأبعاد التالية:

١- البعد الأول: علاقة الطفل بجسده.
٢- البعد الثاني: علاقة الطفل بذاته.
٣- البعد الثالث: علاقة الطفل بالعالم الخارجي.

كما تضمنت القائمة مقدمة توضح للسادة المحكمين الهدف من إعداد القائمة، وتحدد المطلوب منهم إبداء الرأي فيه، وكيفية تدوين الاستجابات التي تتناسب مع آرائهم.

تحكيم القائمة:

- بعد التوصل إلى قائمة جوانب الهوية الشخصية لطفل الحضانة في صورتها الأولية، تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في علم النفس وتربية الطفل ومناهج وطرق تدريس الطفل ملحق (٢)؛ وذلك لإبداء الرأي في أهمية تلك الأبعاد ومدى مناسبتها لطفل الحضانة، وإجراء التعديلات اللازمة وفقًا لما يرونه مناسباً، من حيث ما يلي:

- ما ورد بالقائمة من أبعاد أساسية وأخرى فرعية.
- مدى أهمية تلك الأبعاد ومناسبتها لطفل الحضانة.
- مدى ارتباط كل بعد فرعي بالبعد الرئيس الذي تنتمي له.

- التأكد من الدقة العلمية والصياغة اللغوية للمؤشرات الواردة في القائمة.
- إضافة أو حذف أو استبدال ما يرون إضافته أو حذفه أو استبداله من القائمة؛ لضبطها.

تعديل القائمة وفقًا لآراء السادة المحكمين:

أولاً: بالنسبة للأبعاد الأساسية: لم يتم حذف أي بعد منها؛ حيث أجمع المحكمون وعددهم سبعة محكمين (ملحق رقم (٢)) على أهمية الأبعاد الأساسية، ومناسبتها لتنمية بعض جوانب الهوية الشخصية لدى طفل الحضانة، بينما تم تعديل صياغة البعد الثالث، ليكون "علاقة الطفل بالآخرين"، بدلاً من "علاقة الطفل بالعالم الخارجي".

ثانيًا: بالنسبة للأبعاد الفرعية ومؤشراتها: تم تعديل صياغة بعض المؤشرات غير الواضحة، وحذف المكرر منها، وقد أجمع المحكمون على أهمية هذه المؤشرات، وارتباطها بالهوية الشخصية، وكذلك مناسبتها لطفل الحضانة.

صياغة القائمة في صورتها النهائية:

بعد إجراء التعديلات التي اتفق عليها المحكمون، أصبحت القائمة في صورتها النهائية (ملحق (٣)) متضمنة الأبعاد الأساسية والفرعية اللازمة لتنمية بعض جوانب الهوية الشخصية لطفل الحضانة، وتشمل:

١- **البعد الأول: علاقة الطفل بجسده**: ويعني مفهوم الطفل وتصوره الجنسي عن ذاته، وقدرته على التمييز بين ذاته والآخر من الناحية الجسدية.

ويتكون من بعدين فرعيين، يحتوي كل بعد منهما على عدة مؤشرات كالتالي:

أ- معرفة الطفل الفروق بين الجنسين: (٥) مؤشرات.

ب- عناية الطفل بجسده: (٤) مؤشرات.

٢- **البعد الثاني: علاقة الطفل بذاته**: ويعني تقبل الطفل وتقديره لشكله ونوعه وجوانب شخصيته.

ويتكون من بعدين فرعيين، يحتوي كل بعد منهما على عدة مؤشرات كالتالي:

أ- ميول الطفل لنوعه: (٤) مؤشرات.

ب- تقدير الطفل لذاته: (٦) مؤشرات.

٣- **البعد الثالث: علاقة الطفل بالآخرين**: ويعني إدراك الطفل لدوره الاجتماعي، وقدرته على بناء علاقات شخصية مع المحيط الذي يعيش فيه. ويتكون من بعدين فرعيين، يحتوي كل بعد منهما على عدة مؤشرات كالتالي:

أ- معرفة الطفل بالأدوار الاجتماعية المناسبة له: (٤) مؤشرات.

ب- تعامل الطفل مع الغير: (٤) مؤشرات.

ومن خلال هذا العرض لإجراءات تحديد الجوانب الأساسية للهوية الشخصية المناسبة لطفل الحضانة (٣-٤) سنوات، يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، ونصه "ما جوانب الهوية الشخصية المناسبة لطفل الحضانة؟".

٣- بطاقات الملاحظة لكل من (الأم- المعلمة – الباحثة) ملحق (٤، ٥، ٦):

أ- الهدف من بطاقات الملاحظة:

تهدف بطاقات الملاحظة إلى قياس جوانب الهوية الشخصية المتمثلة في (علاقة الطفل بجسده، وعلاقة الطفل بذاته، وعلاقة الطفل بالآخرين) قبل تطبيق البرنامج وبعده، وفي القياس التتبعي للبرنامج؛ للحصول على بيانات ومعلومات دقيقة عن سلوك الأطفال في المنزل عن طريق ملاحظة الأم لسلوك الطفل، وفي الحضانة عن طريق ملاحظة المعلمة لسلوك الطفل، ومن قِبل الباحثة في أثناء تواجدها في الحضانة، والكشف عن مدى فاعلية البرنامج القائم على مسرح العرائس في تنمية بعض جوانب الهوية الشخصية لطفل الحضانة.

ب- خطوات إعداد بطاقات الملاحظة:

- الاطلاع على الأدبيات والكتابات النظرية والدراسات السابقة الخاصة بالهوية الشخصية، ونمو طفل مرحلة الحضانة، والاستفادة منها في تحديد عبارات بطاقات الملاحظة لكل من (الأم، المعلمة، الباحثة)، وفقًا لجوانب الهوية الشخصية المراد تنميتها لدى الطفل.

- الاستعانة بقائمة جوانب الهوية الشخصية لطفل الحضانة المعدة بالبحث الحالي في تحديد عبارات بطاقات الملاحظة، مع مراعاة الجوانب التي يمكن أن تلاحظها كل من الأم والمعلمة والباحثة وفقًا لطبيعة علاقة كل منهم بالطفل.

- **تم عرض** بطاقات الملاحظة في صورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في علم النفس وتربية الطفل ومناهج وطرق تدريس الطفل (ملحق (٢))؛ وذلك لإبداء الرأي في أهميتها ومناسبتها لطفل الحضانة، وإجراء التعديلات اللازمة على وفق ما يرونه مناسبًا، ثم تعديل البطاقات وفقًا لآراء السادة المحكمين؛ حيث تم تعديل صياغة بعض المؤشرات غير الواضحة وحذف المكرر منها، وقد أجمع المحكمون على أهمية هذه المؤشرات، وارتباطها بالهوية الشخصية، وكذلك مناسبتها لطفل الحضانة.

- تم تحديد طريقة تطبيق بطاقات الملاحظة؛ حيث يتم تطبيقها بشكل فردي من قِبل كلٍ من (الأم، المعلمة، الباحثة).

ج- وصف بطاقات الملاحظة في صورتها النهائية:

أولاً: بطاقة ملاحظة الهوية الشخصية لطفل الحضانة من وجهة نظر (الأم) (ملحق٤):

قامت الباحثة بإعداد بطاقة ملاحظة للهوية الشخصية لطفل الحضانة، يتم الإجابة عنها من قِبل الأم من خلال ملاحظتها لطفلها، تحتوي على (١٧) مفردة، تقوم الباحثة بقراءة عباراتها وشرحها بشكل مفصل للأم قبل التطبيق، وتحرص الباحثة على التأكد من فهم الأم لجميع العبارات، ثم يتم تطبيقها على الطفل في المنزل تطبيقًا قبليًا وبعديًا وتتبعيًا من قبل الأم، ثم معالجة البيانات إحصائيًا؛ وذلك لحساب الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسات القبلية والبعدية والتتبعية لبطاقة الملاحظة الموجهة للأم.

ثانيًا: بطاقة ملاحظة الهوية الشخصية لطفل الحضانة من وجهة نظر (المعلمة) (ملحق٥):

قامت الباحثة بإعداد بطاقة ملاحظة للهوية الشخصية المناسبة لطفل الحضانة، يتم الإجابة عنها من قِبل المعلمة، من خلال ملاحظتها للطفل في الحضانة، تحتوي على (١٣) مفردة، يتم تطبيقها على الطفل في الحضانة تطبيقًا قبليًا وبعديًا وتتبعيًا، ثم معالجة البيانات إحصائيًا؛ وذلك لحساب الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسات القبلية والبعدية والتتبعية لبطاقة الملاحظة الموجهة للمعلمة.

ثالثًا: بطاقة ملاحظة الهوية الشخصية لطفل الحضانة من وجهة نظر (الباحثة) (ملحق٦):

قامت الباحثة بإعداد بطاقة ملاحظة للهوية الشخصية لطفل الحضانة، يتم الإجابة عنها من قِبل الباحثة، من خلال ملاحظتها للطفل قبل تطبيق البرنامج وبعده، تحتوي على (٩) مفردات، يتم تطبيقها على الطفل تطبيقًا قبليًا وبعديًا وتتبعيًا، ثم معالجة البيانات إحصائيًا؛ وذلك لحساب الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسات القبلية والبعدية والتتبعية لبطاقة الملاحظة الموجهة للباحثة.

د- تعليمات تطبيق بطاقات الملاحظة:

لتطبيق بطاقات الملاحظة بصورة جيدة، كان لابد من صياغة تعليمات واضحة، وهي:

- التركيز على ملاحظة سلوك الطفل طبقًا للمفاهيم والعبارات الموجودة ببطاقات الملاحظة.
- يتم قراءة بطاقة الملاحظة الموجهة للأم من قِبل الباحثة قبل تطبيقها، وتحرص الباحثة على شرح عباراتها بشكل مفصل، والتأكد من فهم الأم لجميع العبارات.
- تحري الدقة في قراءة وفهم العبارات الموجودة ببطاقات الملاحظة لكل من (الأم، المعلمة، الباحثة).
- وضع علامة (√) أمام خانة (مرتفع، متوسط، غير متحقق)، ويتم توزيع الدرجات كالآتي: (مستوى مرتفع= ٣)، (مستوى متوسط = ٢)، (غير متحقق= ١) في العبارات الإيجابية، وفي العبارات السلبية يكون (مستوى مرتفع= ١)، (مستوى متوسط = ٢)، (غير متحقق= ٣)، كما هو موضح لكل عبارة في جدول تصحيح البطاقة الملحق بها.
- تطبيق بطاقات الملاحظة لكلٍ من (الأم، المعلمة، الباحثة) قبل البرنامج وبعده، وفي القياس التتبعي للبرنامج على جوانب الهوية الشخصية لطفل الحضانة، والتي تتضمن (علاقة الطفل بجسده، علاقة الطفل بذاته، علاقة الطفل بالآخرين).
- يتم حساب الفروق بين درجات الأطفال من خلال بطاقات الملاحظة لكلٍ من (الأم، المعلمة، الباحثة)، قبل تطبيق البرنامج وبعده، وفي القياس التتبعي للبرنامج.

ه- الخصائص السيكومترية لبطاقات ملاحظة الهوية الشخصية لطفل الحضانة:

تم تطبيق بطاقات الملاحظة لكلٍ من (الأم، المعلمة، الباحثة) على عينة استطلاعية- غير العينة الأساسية للبرنامج- مكونة من (٩٠) طفلًا وطفلة بمرحلة الحضانة، تتراوح أعمارهم من (٣-٤) سنوات، من مجتمع العينة نفسه، وتم حساب الخصائص السيكومترية كما يلي:

- صدق المحتوى:

تم عرض البطاقات في صورتها المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين، عددهم (٧) محكمين (ملحق٢)؛ وذلك لإبداء الرأي حول ملاءمة المؤشرات لما وضعت لقياسه، وقد تراوحت النسبة المئوية لاتفاق السادة المحكمين على مؤشرات البطاقة ما بين (٨٥%)إلى (١٠٠%)، وذلك بعد أن أجرت الباحثة التعديلات المطلوبة في ضوء آراء السادة المحكمين.

- **الاتساق الداخلي:**

تم حساب معامل ارتباط "بيرسون" لحساب الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبطاقة، كما يوضحها الجدول (٢) التالي:

جدول (٢): مصفوفة معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة

م	الموجهة للأم	م	الموجهة للأم	م	الموجهة للمعلمة	م	الموجهة للمعلمة	م	الموجهة للباحثة
	معامل الارتباط بالدرجة الكلية		معامل الارتباط بالدرجة الكلية		معامل الارتباط بالدرجة الكلية		معامل الارتباط بالدرجة الكلية		معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	**٠,٦٩٩	١٠	**٠,٨٠١	١	**٠,٧٩٣	٨	**٠,٧٢٥	١	**٠,٧٣٨
٢	**٠,٧٥١	١١	**٠,٧٤٣	٢	**٠,٦٥٤	٩	**٠,٧١٣	٢	**٠,٧٤١
٣	**٠,٧٤١	١٢	**٠,٧٣١	٣	**٠,٨٨٣	١٠	**٠,٧٢٢	٣	**٠,٧٧٦
٤	**٠,٧٣١	١٣	**٠,٨١٣	٤	**٠,٧٦٣	١١	**٠,٧٦٢	٤	**٠,٧٤٩
٥	**٠,٧٢١	١٤	**٠,٧٧١	٥	**٠,٧٥١	١٢	**٠,٨٠١	٥	**٠,٨٤٢
٦	**٠,٧١٨	١٥	**٠,٧٣٦	٦	**٠,٧٦٢	١٣	**٠,٦٩٩	٦	**٠,٦٢٣
٧	**٠,٥٥١	١٦	**٠,٨٥٤	٧	**٠,٦٠			٧	**٠,٨٣٨
٨	**٠,٧٥٤	١٧	**٠,٧١٥					٨	**٠,٨٧١
٩	**٠,٧٠٢							٩	**٠,٧١٢

* دالة عند مستوى ٠,٠٥ ** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتبين من الجدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البطاقة جاءت دالة إحصائيًا عند مستويي الدلالة (٠,٠٥)، (٠,٠١)، مما يدل على أن البطاقات بوجه عام تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، ومناسبة لقياس ما وضعت لأجله. كما تم حساب مصفوفة معاملات الارتباط بين درجات البطاقات الثلاثة كما في الجدول (٣):

جدول (٣): الاتساق الداخلي لبطاقات الملاحظة

البعد	الأم	المعلمة	الباحثة
الأم	١	**٠,٨٩٣	**٠,٨١٦
المعلمة	**٠,٨٩٣	١	**٠,٨٢٧
الباحثة	**٠,٨١٦	**٠,٨٢٧	١

** دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ * دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا، مما يعني أن البطاقات بوجه عام تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، ومناسبة لقياس ما وضعت لأجله.

- نسبة اتفاق الملاحظين:

تم حساب نسب اتفاق الملاحظين من خلال قيام الباحثة وزميلة لها (*) بشكل منفصل عن بعضهما بملاحظة أداء (١٠) أطفال من مجتمع البحث، ومن غير العينة الأساسية للبحث، وتسجيل الدرجات في بطاقة الملاحظة، وحساب معامل الاتفاق بين الملاحظين، ويوضح ذلك الجدول (٤) التالي:

جدول (٤): نسبة اتفاق الملاحظين على أبعاد بطاقة ملاحظة الهوية الشخصية لطفل الحضانة

البطاقة	نسبة الاتفاق
الموجهة للأم	%٨٥
الموجهة للمعلمة	%٩٥
الموجهة للباحثة	%٩٠

وهي قيم مرتفعة تعكس ثبات البطاقات وصلاحيتها للتطبيق.

- الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، والجدول التالي يبين معاملات ألفا كرونباخ لثبات بطاقات الملاحظة:

جدول (٥): معامل ألفا كرونباخ لبطاقات الملاحظة

موجهة لـ	عدد المؤشرات	معامل ألفا كرونباخ
الأم	١٧	٠,٨١٦
المعلمة	١٣	٠,٨٢٥
الباحثة	٩	٠,٨١٩

ويتضح من الجدول أن جميع قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ مرتفعة، مما يعني تمتع البطاقات بدرجة عالية من الثبات، وصلاحيتها للتطبيق بالبحث.

٤- مقياس الهوية الشخصية المصور لطفل الحضانة (إعداد الباحثة): (ملحق٧)

أ- الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس الهوية الشخصية بأبعاده الثلاثة (علاقة الطفل بجسده- علاقة الطفل بذاته- علاقة الطفل بالآخرين) للأطفال في مرحلة الحضانة من (٣-٤) سنوات.

(*) د.نهى مرتضى رياض، مدرس بقسم العلوم التربوية، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة أسيوط، وقد تم تدريبها على التطبيق وتعريفها بأهداف البحث وأهداف بطاقات الملاحظة قبل التطبيق.

ب- مصادر إعداد المقياس:

تم بناء المقياس المصور وتحديد أبعاده وبنوده بالاستعانة بالقائمة المعدة في البحث الحالي لجوانب الهوية الشخصية لطفل الحضانة، والاطلاع على التراث السيكولوجي والدراسات العربية والأجنبية وما يحتويه من مقاييس معده لهذا الغرض، والاستفادة منها في بناء المقياس، مثل دراسة (إبراهيم، وعزب، محمود، ٢٠١٨؛ الحمراوي، ٢٠١٩؛ السيد، ٢٠٢٢).

ج- وصف المقياس:

تكون المقياس في صورته المبدئية من (٣٠) عبارة، حيث اشتمل البعد الأول، وهو "علاقة الطفل بجسده، على (١٢) سؤالًا، لكل سؤال ثلاث إجابات مصورة يختار الطفل منها واحدة فقط، والبعد الثاني وهو "علاقة الطفل بذاته" اشتمل على (١٠) أسئلة، لكل سؤال ثلاث إجابات مصورة يختار منها الطفل واحدة فقط، والبعد الثالث، وهو "علاقة الطفل بالآخرين"، شمل (٨) أسئلة، لكل سؤال ثلاث إجابات مصورة يختار الطفل منها واحدة فقط.

د- تعليمات المقياس:

تضمن المقياس بعض التعليمات التي توضح الهدف منه، وطريقة الإجابة عن أسئلته، وذلك بطريقة واضحة ومناسبة لأطفال الحضانة.

ه- طريقة الإجابة والتصحيح:

يتم الاستجابة على المقياس باختيار بديل واحد من ثلاثة بدائل لكل سؤال، ولتصحيح المقياس، عند اختيار البديل الصحيح يحصل الطفل على ثلاث درجات، وإذا كان مترددًا يحصل على درجتين، وإذا كانت الإجابة خاطئة يحصل الطفل على درجة واحدة.

و- الصورة النهائية للمقياس:

تم عرض المقياس على السادة الخبراء المحكمين في مجالي الطفولة وعلم النفس (ملحق رقم (٢))، وتم عمل التعديلات المقترحة؛ حيث تم حذف بعض الفقرات، وهي: الأسئلة رقم (٥)، و (٧) من البعد الأول، والأسئلة رقم (١٣)، و (١٤)، و (١٩) من البعد الثاني، والأسئلة رقم (٢٨) و (٢٩) من البعد الثالث، ليتكون المقياس في صورته النهائية من (٢٣) سؤالًا موزعة كالتالي:

البعد الأول: علاقة الطفل بجسده: (١٠) أسئلة من (١ - ١٠).

البعد الثاني: علاقة الطفل بذاته: (٧) أسئلة من (١١- ١٧).

البعد الثالث: علاقة الطفل بالآخرين: (٦) أسئلة من (١٨- ٢٣).

ز- الخصائص السيكومترية للمقياس:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (٩٠) طفلًا وطفلة من مرحلة الحضانة ٣-٤ سنوات من مجتمع العينة، ومن غير العينة الأساسية للبحث، ثم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس، كالتالي:

- **الاتساق الداخلي**:

تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس الهوية الشخصية المصور لطفل الحضانة باستخدام معامل الارتباط، وذلك عن طريق حساب معامل ارتباط درجة كل فقرة بدرجة البعد الذي تنتمي له، وكذلك بالدرجة الكلية للمقياس، والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦): صدق الاتساق الداخلي لمفردات مقياس الهوية الشخصية المصور لطفل الحضانة

	علاقة الطفل بجسده			علاقة الطفل بذاته			علاقة الطفل بالآخرين	
م	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية	م	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية	م	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية
١	٠,٦٦٥**	٠,٦٦٨**	١	٠,٦٧٧**	٠,٦٥٦**	١	٠,٦٤٧**	٠,٦١٢**
٢	٠,٧٢٩**	٠,٥٣٥**	٢	٠,٦٤٩**	٠,٦٩٠**	٢	٠,٦٦١**	٠,٦٦٨**
٣	٠,٧٥٩**	٠,٦٩٢**	٣	٠,٦٥٣**	٠,٧٥١**	٣	٠,٦٧٨**	٠,٧١٢**
٤	٠,٧١٢**	٠,٦٣٥**	٤	٠,٧٦١**	٠,٦٨٧**	٤	٠,٧٤١**	٠,٦٧٨**
٥	٠,٦٥٦**	٠,٧١٣**	٥	٠,٧٣٣**	٠,٦٧٢**	٥	٠,٧٢٢**	٠,٧٠٥**
٦	٠,٧٢٤**	٠,٧٣٩**	٦	٠,٧٢٣**	٠,٧١٤**	٦	٠,٦٨٤**	٠,٦٩٢**
٧	٠,٦٨٦**	٠,٦٢٨**	٧	٠,٦٩٢**	٠,٦٥٥**			
٨	٠,٧١٢**	٠,٧٤٧**						
٩	٠,٧٤٨**	٠,٦١٤**						
١٠	٠,٧١٦**	٠,٦٨٥**						

** دالة عند مستوى ٠,٠١ * دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من نتائج الجدول السابق (٦) أن مفردات مقياس الهوية الشخصية المصور لطفل الحضانة لها علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بدرجة البعد الذي تنتمي له وبالدرجة الكلية للمقياس، مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، وأن جميع المفردات مناسبة لقياس الهوية الشخصية لطفل الحضانة.

كما تم حساب معامل ارتباط "بيرسون" لحساب مصفوفة معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، وقد تبين أن قيم معاملات الارتباط جميعها مرتفعة، والجدول (٧) يوضح تلك النتائج.

جدول (٧): مصفوفة علاقة الأبعاد لمقياس الهوية الشخصية المصور لطفل الحضانة

الأبعاد	علاقة الطفل بجسده	علاقة الطفل بذاته	علاقة الطفل بالآخرين
الارتباط بالدرجة الكلية	٠,٨٥١**	٠,٧٨٨**	٠,٨٣٦**

** دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على أن المقياس بوجه عام يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، ومناسب لما وضع لقياسه.

- الصدق التمييزي : صدق المقارنة الطرفية:

تم تطبيق المقياس علي العينة الاستطلاعية وعددهم (٩٠) طفلاً وطفلة من مجتمع البحث ومن غير العينة الأساسية للبحث، وتم حساب الدرجات الإرباعية (الإرباع الأدنى والإرباع الأعلى) لدرجات العينة علي الدرجة الكلية للمقياس وتقسيم أفراد العينة الي ثلاث مجموعات واستخدام طريقة المقارنة الطرفية بين درجات المجموعتين الطرفيتين (مجموعة الأعلى ٢٥% ومجموعة الأدنى ٢٥%) والجدول التالي يبين طريقة حساب صدق المقارنة الطرفية:

جدول (٩): مقياس مان ويتني للفرق بين مجموعتي البحث الأعلى والأدنى (الطرفين)

البعد	المجموعتين	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة الإحصائية
علاقة الطفل بجسده	الأدنى	٢٣	١٢.٣٩	٢٨٥	٥.٦٢٥	دالة عند مستوي ٠,٠١
	الأعلى	٢٣	٣٤.٦١	٧٩٦		
علاقة الطفل بذاته	الأدنى	٢٣	١٣.٨٥	٣١٨.٥	٤.٩٠٦	دالة عند مستوي ٠,٠١
	الأعلى	٢٣	٣٣.١٥	٧٦٢.٥		
علاقة الطفل بالآخرين	الأدنى	٢٣	١٤.٢٨	٣٢٨.٥	٤.٧٤٤	دالة عند مستوي ٠,٠١
	الأعلى	٢٣	٣٢.٧٢	٧٥٢.٥		
الهوية الشخصية المصور لطفل الحضانة	الأدنى	٢٣	١٢.٠٤	٢٧٧	٥.٨٠٥	دالة عند مستوي ٠,٠١
	الأعلى	٢٣	٣٤.٩٦	٨٠٤		

يتضح من الجدول الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطات المجموعتين مما يعني تحقق صدق المقارنة الطرفية للمقياس وصلاحيته للتطبيق

- الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث تم حساب ثبات أبعاد المقياس الفرعية والمقياس ككل؛ ويوضح جدول رقم (١٠) معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ.

جدول (١٠): معامل ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الهوية الشخصية المصور لطفل الحضانة

البعد	معامل ألفا كرونباخ
علاقة الطفل بجسده	٠,٧٨١
علاقة الطفل بذاته	٠,٧٧٣
علاقة الطفل بالآخرين	٠,٧٨٤
مقياس الهوية الشخصية المصور لطفل الحضانة ككل	٠,٧٨٦

يتضح من الجدول السابق أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وصالح للتطبيق على عينة البحث.

- **الثبات بإعادة التطبيق:**

تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية وعددهم (٩٠) طفلاً وطفلة من مجتمع البحث ومن غير العينة الأساسية للبحث، ثم إعادة تطبيقه بعد خمسة عشر يوماً من التطبيق الأول وحساب

معامل الارتباط بين درجات العينة في التطبيقين واعتبار معامل الارتباط مؤشرا لمعامل الثبات، ويوضح الجدول (١١) معاملات الثبات:

جدول (١١): معامل الارتباط بين درجات التطبيقين لأبعاد مقياس الهوية الشخصية المصور لطفل الحضانة

البعد	معامل الثبات بإعادة التطبيق
علاقة الطفل بجسده	٠,٨٢٦
علاقة الطفل بذاته	٠,٨٤٠
علاقة الطفل بالآخرين	٠,٨١٧
الهوية الشخصية المصور لطفل الحضانة ككل	٠,٨٤٢

وقد بلغ معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق ٠,٨٤٢ وهي قيمة مرتفعة دالة إحصائيا عند مستوي ٠,٠١ تعني ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

٥- برنامج قائم على مسرح العرائس لتنمية بعض جوانب الهوية الشخصية لطفل الحضانة من (٣-٤) سنوات (إعداد الباحثة): (ملحق٨)

قامت الباحثة بإعداد البرنامج، وقد اشتمل على (٢٣) لقاءً مقسمين كالتالي: (لقاء التعارف + (٢١) مسرحية عرائسية تتناول الهوية الشخصية (علاقة الطفل بجسده – علاقة الطفل بذاته - علاقة الطفل بالآخرين)+ لقاء ختامي)، وقامت الباحثة بعرض لقاءات البرنامج على (٧) من الأساتذة المحكمين المختصين في مجال مسرح الطفل، والتربية، والمناهج وطرق التدريس، والطفولة المبكرة، وعلم النفس، وقد طلب منهم إبداء الرأي بشأن البرنامج وكتابة ملاحظاتهم ومقترحاتهم، من حيث صياغة المسرحيات، ومحتواها ومدى ملاءمتها لطبيعة عينة البحث، وتم تعديل البرنامج في ضوء آراء السادة المحكمين ملحق (٢)؛ حيث تم تعديل حبكة بعض المسرحيات، وإضافة بعض الأفكار لبعضها، وتم حساب نسب اتفاق المحكمين على المسرحيات، وتراوحت ما بين (٨٥-١٠٠%).

- الفلسفة التربوية للبرنامج:

استندت الباحثة في بنائها للبرنامج إلى أهمية مرحلة الطفولة المبكرة والسنوات الأولى من عمر الطفل، وما نادى به العديد من التربويين، مثل منتسورى، وفروبل، وجان جاك روسو، من الاهتمام بتربية الطفل على الخلق، والاستقلالية، والاعتماد على النفس، بالإضافة إلى نظرية التعلم الاجتماعي "لباندورا" التي تهتم بمعالجة السلوك غير المرغوب فيه، وتعديل سلوكيات الأطفال للأفضل، وتكوين العادات الجيدة عن طريق اكتساب المعلومات والمعارف المختلفة من البيئة التي يتفاعل معها الطفل في محيطه الأسري والاجتماعي.

- الهدف العام للبرنامج:

يستهدف البرنامج القائم على مسرح العرائس تنمية بعض جوانب الهوية الشخصية بأبعاده الثلاثة (علاقة الطفل بجسده – علاقة الطفل بذاته –علاقة الطفل بالآخرين) لدى أطفال الحضانة الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٣-٤ سنوات.

أسس بناء البرنامج: روعي عند بناء البرنامج الأسس التالية:

- أن يكون المحتوى مرتبطًا بالهدف الذي صمم من أجله البرنامج.
- أن يحقق البرنامج القائم على مسرح العرائس الهدف منه، كبرنامج تربوي، تعليمي، تثقيفي، ترفيهي.
- أن يتناسب مضمون مسرحيات العرائس مع خصائص الأطفال في هذه المرحلة العمرية وميولهم.
- التدرج في عرض محتوى البرنامج من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب؛ بحيث يتناسب مع الأطفال في هذه المرحلة العمرية.
- اعتماد اللغة البسيطة والخالية من التعقيدات والمصطلحات الصعبة، وتطويعها لتتناسب والفئة المستهدفة بالبحث.
- أن تتيح أنشطة البرنامج للطفل فرصة التواصل مع الآخرين.
- وجود فترات للراحة تتخلل الجلسات؛ لكسر حدة الملل وتجديد النشاط.
- مراعاة حضور جميع أفراد العينة لجلسات البرنامج.
- أن تتوافر عوامل الأمن والسلامة في الأدوات والوسائل المستخدمة في البرنامج.

محتوى البرنامج:

احتوى البرنامج على (٢٣) لقاءً مقسمين كالتالي:

اللقاء الأول: لقاء التعارف؛ ليتعرف الأطفال على الباحثة والبرنامج، ويتم تهيئتهم للمشاركة في أنشطة البرنامج، واللعب الحر بالعرائس.

اللقاءات من (٢-٢١): مسرحيات باستخدام عرائس متنوعة (قفازية – خيال ظل – ماريونيت- إصبع- ماسكات) تتناول الهوية الشخصية لطفل الحضانة بأبعادها الثلاثة المستهدفة في البحث الحالي، وهي (علاقة الطفل بجسده – علاقة الطفل بذاته - علاقة الطفل بالآخرين).

اللقاء (٢٣) والأخير: وهو اللقاء الختامي، ويتم فيه شكر الأطفال على مشاركتهم بالبرنامج، وتعرف آرائهم حول أنشطة البرنامج، والبدء بتطبيق أدوات القياس بعديًا.

وفيما يلي نموذج لأحد لقاءات البرنامج:

اللقاء الرابع

عنوان اللقاء: بنت وولد

الهدف العام للقاء: يعرف الطفل الفروق بين الجنسين

الأهداف الإجرائية: بنهاية اللقاء يكون الطفل قادراً على أن:

- يفرق بين الذكر والأنثى من شكل الملابس
- يصنف الملابس الخاصة بالذكر والأنثى
- يصنف الأدوات الخاصة بالذكر والأنثى
- يميل إلى ارتداء الملابس المناسبة لنوعه
- يستمتع بالتفاعل مع المسرحية
- يشارك زملائه في اللعب

الأدوات والوسائل المستخدمة في اللقاء: مسرح برفان- أراجوز – عروسة قفازية شكل ولد– صندوق كرتون- ملابس أطفال مصغرة (فستان –بلوزة –بنطلون بينك – تيشيرت بنات سواريه)- قلم روج – صور لملابس وأدوات بنين وبنات- أوراق عمل- ألوان- هدايا للتعزيز.

الفنيات المستخدمة في اللقاء مع النشاط المسرحي: الحوار والمناقشة – العصف الذهني

زمن اللقاء: ٤٥ دقيقة

اسم النشاط المسرحي: بقلظ والأراجوز

المسرح المستخدم: مسرح البرفان **العرائس المستخدمة:** عروسة قفازية شكل ولد – أراجوز

شخصيات المسرحية: الأراجوز- بقلظ.

زمن المسرحية: (١٥) دقيقة **المكان:** داخل قاعة النشاط

التهيئة للنشاط المسرحي: ترحب الباحثة بالأطفال في بداية اللقاء مستقبلة الأطفال بحركات متنوعة تدل علي الحب والمودة، حسبما يختار الطفل الطريقة كأن تسلم عليه أو تحضنه أو ترسم بيدها قلباً له، وغيرها من حركات تسعد الطفل وتدخل علي قلبه البهجة والسرور.

تنفيذ النشاط المسرحي: تبدأ الباحثة بتجهيز النشاط المسرحي وتطلب من الأطفال الجلوس في أماكنهم المعدة مسبقاً والاستماع إلى العرض المسرحي في هدوء، ثم تذهب وراء البرفان وتبدأ في عرض مسرحية "بقلظ والأراجوز".

نص المسرحية:

(يخرج الأراجوز بوضع جانبي للجمهور من يسار الشباك حاملاً صندوقاً من الكرتون)

الأراجوز مغنياً: أنا الأراجوز.... أنا الأراجوز
أكل لحمة .... وأكل لوز
انا الأراجوز... أنا الأراجوز
أحب أضحك مش بأضرب بوز
أى والله أنا الأراجوز
جوز... جوز ... جوز...جووووز

(ثم يلتفت الأراجوز للأطفال بوضع مواجه للجمهور)

الأراجوز: صباح الخير ياأصحابي....عاملين ايه انهارده....وحشتكم؟.....آه أكيد وحشتكم ...هههههه..... شايفين معايا ايه ؟ هاقولكم بس ده سر ما بينا... عارفين ده ايه؟ (بصوت منخفض ومندهش) ده صندوق الأمنياااات ... أه ياأولاد ده صندوق الأمنيات تطلبوا كدا وتتمنوا تلاقوا الأراجوز حبيبكم محققلكم الأمنية بتاعتكم.

(يخرج بقلظ من يمين الشباك)

بقلظ: إيه ده ياأراجوز ده بجد اللي بتقوله ده

الأراجوز (منتفضاً): يا أخي خضيتني... طب قول إحم ولا دستور ... حد يدخل كده على حد من غير ما يسلم يا عم بقلظ انت.

بقلظ: أه صحيح عندك حق يا أراجوز... صباح الخير ياأصحابي.

بقلظ: يلا بئا يا أراجوز وريني صندوق الأمنيات بتاعك ده.

الأراجوز: وانت عايزه ليه يا بقلظ؟

بقلظ: ياعم أنا أصلي عندي حفلة مهمة بالليل ولسه ماجهزتش لبس ... فعاوزك بئا ايه كده تطلعلي طقم شياكة وأناقة كده يليق ببقلظ بيه.

الأراجوز: أممم جيت للشخص المظبوط يابقلظ ... ده انت مامتك دعيالك ... استنى كده استنى

(يميل الأراجوز ناحية الصندوق ليتناول منه قطعة ملابس)

ويقول الأراجوز وهو يهز رأسه في حركات مضحكة: أشتكن .....أشتكن....أشتكن.... أشتكن أشتكوووووووون .... إوعى السحر والحركات ... لأراجوز الأمنيات..... تصقيفة يا أصحابي شجعوني يلاااااا

(ثم يخرج الأراجوز فستان ملوحاً به بيده)

الأراجوز: اهووووووه ... ايه رأيك في الشياكة والأناقة دي مقولكش ده يجننننن

بقلظ (يمسك الفستان من الأراجوز) ويقول: إيه ده ياعم انت ده

الأرااجوز: ايه رأيك يابقلظ؟

بقلظ: رأيي في ايه يا أراجوز ده فستان ياعم... هو انت شايفني بنوتة ؟!!! أنا ولد هاتلي هدوم أولاد يا أراجوز

الأراجوز: آآآآآآآآه صحيح مخدتش بالي طيب استنى عليا ... ده أنا هبهررررررررررك (**ويهز الأراجوز رأسه مرة أخرى بحركات مضحكة قائلاً:** أشتكن .....أشتكن..... أشتكن..... أشتكن أشتكوووووووون .... إوعى السحر والحركات....لأراجوز الأمنيات..... تصقيفة يا أصحابي شجعوني يلاااااا

(ثم يخرج الأراجوز بلوزة بناتي ملوحاً بها بيده)

الأراجوز: اااااااااهووووووووه ياعم بقلظ... حتة ولا آخر الشياكة و آخر الأناقة مش قلتلك هأبهرررك.

بقلظ (يمسك البلوزة من الأراجوز) ويقول: إيه ده ياعم انت ده ياعم انت عاوز تجنني؟!!!!

الأراجوز: ليه بس يا بقلظ ده انت حبيبي يابقلظ والله .. ده أنا متوصي بيك ياعم

بقلظ: متوصي؟؟ أومال لو مش متوصي كنت عملت ايه؟!!! دي بلوزة بنات ياأراجوز بلوزة بناااااااااات ... وأنا يا عم ولد .... أدخل أدخل يلا ياأراجوز جوا الصندوق بتاعك ده وطلعلى حاجة رجالي كده ياعم خليني أروح الحفلة.

الأراجوز: طيب طيب حاضر يابقلظ استنى بس استنى ده أنا هابهررررررررررررررك

(يميل الأراجوز ناحية الصندوق مرة أخرى ليتناول منه قطعة ملابس)

ويقول الأراجوز وهو يهز رأسه في حركات مضحكة: أشتكن .....أشتكن..... أشتكن أشتكوووووووون .... إوعى السحر والحركات لأراجوز الأمنيات..... تصقيفة يا أصحابي شجعوني يلاااااا

(ثم يخرج الأراجوز بنطلوناً لونه بينك يصلح للفتيات ملوحاً به بيده)

الأراجوز: أأهاااااااه... أهو ياعم بقلظ مالكش حجة بئا أهو بنطلون أهووووو

بقلظ (يمسك البنطلون من الأراجوز) ويقول: بنطلون إيه ياعم الأراجوز ... طيب استنى انت انا هاشهد عليك أصحابي.... هو ده بتاع بنات ولا أولاد ياأصحابي؟!!!

الأطفال يردون: بنات

الأراجوز : ألاه مش الأولاد بيلبسوا بنطلونات بردوا؟!!!!

بقلظ: أيوه ياعم بنلبس بس نلبس بنطلون جينز مثلاً أو قماش حلو كده عليه رسومات أولادي حلوة ... لكن ده بينك ومرسوم عليه عروسة وفراشة ومكتوب عليه girl كمان ... جرا ايه ياأراجوز انت شكلك مش عارف تحقق أمنيات ولا حاجة.

الأراجوز (محركاً رأسه): لأ ماسمحلكش.... ده أنا ملك الأمنيات أصبر انت بس عليا **أصبررررررررر (ثم يمد يده للصندوق مرة أخرى) قائلاً:** أشتكن .....أشتكن..... أشتكن أشتكوووووووون .... إوعى السحر والحركات لأراجوز الأمنيات.....

بقلظ يقلده في نفس الوقت بشكل مضحك : أشتكن .....أشتكن..... أشتكن أشتكوووووووون .... إوعى السحر والحركات لأراجوز الأمنيات..... ياعم بلا أشتكن بلا أشتكوون بئا شكلك ولا عارف تعمل حاجة.

الأراجوز: اصبرررررررر... أنا لقيتلك حتة إنما إيه .. سواريه سواريه

(ثم يخرج الأراجوز تيشيرت سواريه بناتي ملوحاً به بيده ويعرضه على الأطفال)

الأراجوز: اهاااااا..... ايه رأيكم يا أصحابي.... بذمتكم مش يجننن

بقلظ: هو ده بتاع بنات ولا أولاد يا أصحابي.

الأطفال: بتاع بنات

بقلظ: لأ علو صوتكم كمان علشان الأراجوز يفهم

الأطفال : بتاع بنات

الأراجوز ممثلاً الإندهاش : ايه ده بجد؟؟؟!!!

بقلظ: أهو ياعم بيقولولك بتاع بنات.... هو انت عاوز الناس تتريق عليا في الحفلة وتقول بصوا الولد اللي لابس لبس بنات ده؟ إخص عليك يا أراجوز أنا خلاص هأروح لمامتي ياعم تكويلي قميص وبنطلون من الدولاب بتاعي ولا الحوجة ليك ولأشتكن بتاعتك دي.

الأرااجوز: لا لالا لا يا بقلظ متزعلش ... ميهونش عليا يا صاحبي... طيب بص خلاص روح البس من عند مامتك بس هاديك هدية قبل ما تمشي استنى بس **(يميل الأراجوز ناحية الصندوق مرة أخرى) ويقول وهو يهز رأسه في حركات مضحكة:** أشتكن .....أشتكن.....

يقاطعه بقلظ: تاااااااااااااني

الأراجوز: ياعم أصبررررررر أشتكن .....أشتكن..... أشتكن أشتكوووووووون .... إوعى السحر والحركات لأراجوز الأمنيات **(ويخرج وبيده قلم روج)**

الأراجوز وهو يضحك: اتفضل يابقلظ هدية إنما ايه حط منها بس حط متتكسفش.

بقلظ يصيح متهكماً: يالههههههووووووي روج ... قلم روج ياأراجوز ... انت بتتريق عليا ... طيب استناني والله لأضربك استناني هنا

(يخرج الأراجوز ضاحكاً من الشباك ويخرج خلفه بقلظ محاولاً ضربه بيده في مشهد مضحك)

ثم تغلق الستار

مناقشة المسرحية: تسأل الباحثة الأطفال عن رأيهم في المسرحية ثم تسألهم عن الملابس المناسبة للبنين، والملابس المناسبة للبنات، وتحضر صندوق الأمنيات وتضع به مجموعة من الصور لملابس وأدوات بنين وبنات، وتطلب من الأطفال تحديد ما إذا كانت هذه الصورة التي ستخرجها من الصندوق تخص البنين أم تخص البنات بصوت مرتفع معاً، مع استخدام عبارات الأراجوز أشتكن أشتكن أشتكووون في جو من المرح والدعابة، وتسألهم الباحثة عن استخدامات كل صورة ولماذا هي تناسب البنين أو البنات.

التقويم: تضع الباحثة مجموعة من أوراق العمل بها صور ملابس بنين وبنات وأدوات بنين وبنات للتلوين، ثم تطلب من الأطفال أن يسحب كل طفل ورقة عمل ويلونها ثم تجمع أوراق العمل جميعها وتطلب من الأطفال أن ينقسموا فريقين فريق بنين وفريق بنات وكل فريق يختار أوراق العمل التي بها ملابس أو أدوات تناسب فريقه، مع مراعاة إثابة جميع الأطفال وتشجيعهم على المشاركة.

- الإطار الزمني لتطبيق البرنامج:

تم تطبيق البرنامج على مدى شهرين؛ من بداية شهر أغسطس وحتى نهاية شهر سبتمبر ٢٠٢٣م، بواقع ثلاثة لقاءات أسبوعية، استغرق كل لقاء (٤٥) دقيقة، تشمل التهيئة، وأنشطة اللقاء، والتقويم.

- تقويم البرنامج:

- **التقويم القبلي:** وتم هذا النوع من التقويم قبل بدء عرض البرنامج على الأطفال عينة البحث؛ بهدف تحديد مستوياتهم قبل دراسة البرنامج، وذلك من خلال التطبيق القبلي لأدوات البحث.

- **التقويم البنائي (التكويني):** وهو التقويم المصاحب لكل لقاء من لقاءات البرنامج وفي نهايته، بما يضمن تحقيق أهداف كل لقاء.
- **التقويم النهائي**: تم استخدم هذا النوع من التقويم بعد الانتهاء من البرنامج؛ بهدف تحديد المستوى الذي وصل إليه الأطفال عينة البحث بعد تطبيق البرنامج، وذلك من خلال التطبيقين البعدي والتتبعي لأدوات البحث.

- ضبط البرنامج:

بعد الانتهاء من إعداد البرنامج تم عرضه في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في علم النفس، ومسرح الطفل، وتربية الطفل (ملحق (٢))؛ وذلك للتحقق من عدة أمور، منها ملاءمة محتوى البرنامج وأنشطته لتحقيق الأهداف الموضوعة، ومدى صلاحية البرنامج للتطبيق، وقد أشار المحكمون إلى أن البرنامج يحقق الأهداف التي وضع من أجلها، وقد تم الأخذ بالملاحظات التي اتفق عليها معظم المحكمين، وإجراء التعديلات اللازمة من حذف، وإضافة، وإعادة صياغة بعض موضوعات البرنامج، ليصبح في صورته النهائية (ملحق (٨)).

- **الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث**:

✓ للتحليل الإحصائي لبيانات البحث، أستخدمت الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة باسم SPSS: Statistical Package for the Social Sciences v.25
✓ استخدمت الباحثة التحليل الإحصائي الوصفي المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري.
✓ استخدمت الباحثة التمثيل البياني بالأعمدة.
✓ استخدمت الباحثة اختبار ت للمجموعتين المرتبطتين لدلالة الفرق بين درجات التطبيقين.
✓ استخدمت الباحثة اختبار التحليل البعدي لقياس الفاعلية وحجم الأثر.
✓ استخدمت الباحثة معاملات الارتباط لحساب الصدق، كما استخدمت معادلة ألفا كرونباخ لحساب ثبات أدوات البحث.

نتائج البحث وتفسيرها:

يتناول هذا الجزء تحليل النتائج النهائية التي أسفر عنها تطبيق أدوات البحث (بطاقات ملاحظة الهوية الشخصية لطفل الحضانة من وجهة نظر كل من (الأم – المعلمة – الباحثة)، ومقياس الهوية الشخصية المصور لطفل الحضانة)، وتفسير هذه النتائج؛ وذلك بهدف الكشف عن فاعلية البرنامج القائم على مسرح العرائس في تنمية بعض جوانب الهوية الشخصية لطفل الحضانة.

- **اختبار صحة الفروض:**
- **اختبار صحة الفرض الأول:**
- **توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha < ٠,٠٥$) بين متوسطات درجات الأطفال عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقات ملاحظة الهوية الشخصية لطفل الحضانة من وجهة نظر (الأم – المعلمة - الباحثة) لصالح التطبيق البعدي.**

ولاختبار صحة هذا الفرض، تم وصف وتلخيص البيانات بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقات ملاحظة الهوية الشخصية لطفل الحضانة من وجهة نظر كل من (الأم – المعلمة - الباحثة) كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٢): الإحصاءات الوصفية لدرجات عينة البحث بالتطبيقين القبلي والبعدي لبطاقات ملاحظة الهوية الشخصية لطفل الحضانة

بطاقة الملاحظة من وجهة نظر	التطبيقين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أصغر درجة	أكبر درجة
الأم	القبلي	٣١	٢٣,٣٩	٤,٤٦	١٧	٣٢
	البعدي	٣١	٤١,٩٤	٥,٢٣	٣٠	٥٠
المعلمة	القبلي	٣١	١٩,٢٩	٤,٨٩	١٣	٢٩
	البعدي	٣١	٣٢,٣٢	٢,٧١	٢٨	٣٧
الباحثة	القبلي	٣١	١٣,٦٥	٢,٩٨	٩	١٨
	البعدي	٣١	٢٢,٢٦	٢,٨٠	١٧	٢٧

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسط درجات التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الهوية الشخصية لطفل الحضانة من وجهة نظر الأم بلغ (٤١,٩٤) وهو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات التطبيق القبلي البالغ (٢٣,٣٩)، كما بلغ متوسط درجات التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الهوية الشخصية لطفل الحضانة من وجهة نظر المعلمة (٣٢,٣٢)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات التطبيق القبلي البالغ (١٩,٢٩)، وكذلك بلغ متوسط درجات التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الهوية الشخصية لطفل الحضانة من وجهة نظر الباحثة (٢٢,٢٦)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات التطبيق القبلي البالغ (١٣,٦٥).

وحيث إن درجات بطاقة ملاحظة الهوية الشخصية لطفل الحضانة من وجهة نظر الأم، والتي تحتوي على (١٧) سؤالًا تتراوح ما بين (١٧) درجة كحد أدنى، و (٥١) درجة كحد أقصى؛ فإن حصول الأطفال على درجات تتراوح ما بين (٣٠-٥٠) درجة في التطبيق البعدي مقارنة بحصولهم على درجات تتراوح ما بين (١٧-٣٢) في التطبيق القبلي، يدل على فاعلية استخدام البرنامج القائم على مسرح العرائس في تنمية بعض جوانب الهوية الشخصية لطفل الحضانة.

وأيضًا، بما أن درجات بطاقة ملاحظة الهوية الشخصية لطفل الحضانة من وجهة نظر المعلمة، والتي تحتوي على (١٣) سؤالًا تتراوح ما بين (١٣) درجة كحد أدنى، و (٣٩) درجة كحد أقصى، فإن حصول الأطفال على درجات تتراوح ما بين (٢٨-٣٧) درجة في التطبيق البعدي مقارنة بحصولهم على درجات تتراوح ما بين (١٣-٢٩) في التطبيق القبلي، يدل على فاعلية استخدام البرنامج القائم على مسرح العرائس في تنمية بعض جوانب الهوية الشخصية لطفل الحضانة.

وكذلك فيما يتعلق بدرجات بطاقة ملاحظة الهوية الشخصية لطفل الحضانة من وجهة نظر الباحثة، والتي تحتوي على (٩) أسئلة، تتراوح ما بين (٩) درجة كحد أدنى، و (٢٧) درجة كحد أقصى؛ فإن حصول الأطفال على درجات تتراوح ما بين (١٧-٢٧) درجة في التطبيق البعدي مقارنة بحصولهم على درجات تتراوح ما بين (٩-١٨) في التطبيق القبلي، يعطي دلالة على فاعلية استخدام البرنامج القائم على مسرح العرائس في تنمية بعض جوانب الهوية الشخصية لطفل الحضانة.

فتدل النتائج السابقة على وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الأطفال عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقات ملاحظة الهوية الشخصية لطفل الحضانة من وجهة نظر (الأم – المعلمة - الباحثة) لصالح التطبيق البعدي؛ نتيجة تعرضهم للمعالجة التجريبية (استخدام برنامج قائم على مسرح العرائس).

وبتمثيل درجات التطبيقين باستخدام شكل الأعمدة البيانية ينتج الشكل التالي:

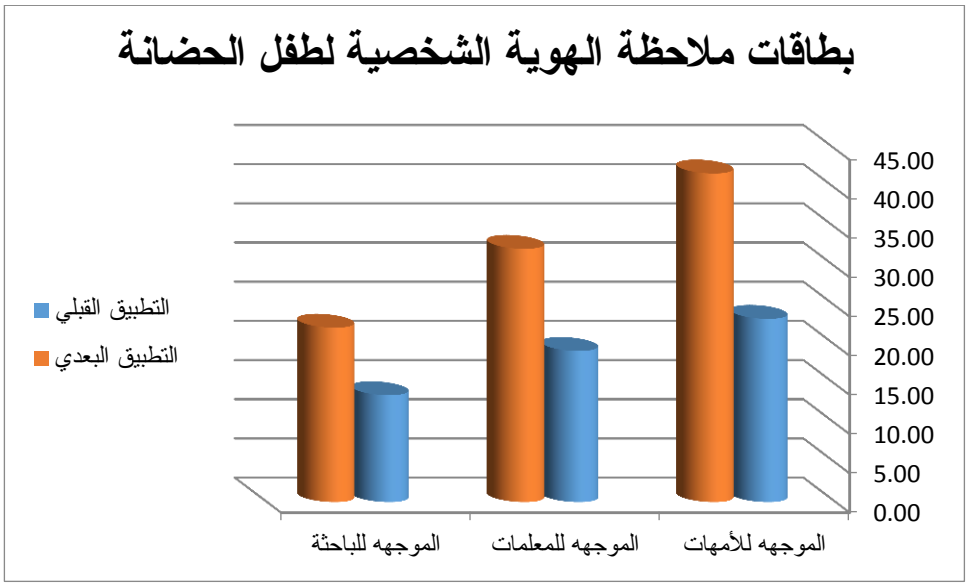

شكل (١): التمثيل البياني بالأعمدة لمتوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقات الملاحظة

ويتضح من التمثيل البياني السابق وجود فروق واضحة بيانيًا بين درجات التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي الأعلى في قيم المتوسط الحسابي.

وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين، تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المرتبطتين (مجموعة واحدة: تطبيق متكرر)، وبتطبيق اختبار (ت) لفرق المتوسطين، اتضح ما يلي:

جدول (١٣): نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الهوية الشخصية لطفل الحضانة

بطاقة الملاحظة موجهة لـ	فرق المتوسطين	الانحراف المعياري للفروق	قيمة ت	درجة الحرية	مستوي الدلالة	مربع ايتا (η^2)	حجم الأثر (d)	مستوى الفاعلية والأثر
الأم	١٨,٥٥	٧,٣٩	١٣,٩٨	٣٠	مستوى ٠,٠١	٠,٨٧	٢,٥٥	أثر كبير وفعالية مرتفعة
المعلمة	١٣,٠٣	٥,٢٦	١٣,٧٩	٣٠	مستوى ٠,٠١	٠,٨٦	٢,٥٢	أثر كبير وفعالية مرتفعة
الباحثة	٨,٦١	٣,٢٦	١٤,٧٠	٣٠	مستوى ٠,٠١	٠,٨٨	٢,٦٨	أثر كبير وفعالية مرتفعة

يتضح من الجدول السابق أن قيم "ت" المحسوبة (١٣,٩٨ - ١٣,٧٩ - ١٤,٧٠) جميعها تجاوزت قيم ت الجدولية عند درجة حرية (**٣٠**) ومستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي (ذي المتوسط الأكبر).

- **مما يعني قبول الفرض البحثي: "توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (α < ٠,٠٥) بين متوسطات درجات الأطفال عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقات ملاحظة الهوية الشخصية لطفل الحضانة من وجهة نظر (الأم – المعلمة - الباحثة) لصالح التطبيق البعدي".**

كما يتضح مما سبق، وجود فروق ونتائج ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيقين لصالح التطبيق البعدي، ولكن تسليمًا بأن وجود الشيء قد لا يعني بالضرورة أهميته؛ فالضرورة تتحقق بوجود الدلالة الإحصائية، والكفاية تتحقق بحساب **الفعالية** وحجم الأثر وأهمية النتيجة التي ثبت وجودها إحصائيًا، لذلك وجب أن تتبع اختبارات الدلالة الإحصائية ببعض الإجراءات؛ لفهم معنوية النتائج الدالة إحصائيًا، وتحديد أهمية النتائج التي تم التوصل إليها، ومن هذه الأساليب المناسبة للبحث الحالي اختبار مربع إيتا (η^2) واختبار حجم الأثر (d)، ويهدف اختبار مربع إيتا (η^2) إلى تحديد نسبة من تباين المتغير التابع ترجع للمتغير المستقل:

- بالنسبة للبطاقة الموجهة للأم، قيمة اختبار مربع إيتا (η^2) لنتائج التطبيقين بلغت (٠,٨٧)، وقد تجاوزت القيمة الدالة على الأهمية التربوية والدلالة العملية ومقدارها (٠,١٤) (صلاح مراد، ٢٠٠٠). وتعني أن (٨٧٪) من التباين بين التطبيقين يعزى لاستخدام البرنامج القائم على مسرح العرائس، ويتضح من الجدول أن قيمة حجم الأثر = (٢,٥٥) وهي أكبر من (٠,٨٠)، ما يدل على أن مستوى الأثر كبير.

- بالنسبة للبطاقة الموجهة للمعلمة، فقيمة اختبار مربع إيتا (η^2) لنتائج التطبيقين بلغ (٠,٨٦) وتعني أن (٨٦٪) من التباين بين التطبيقين يعزى لاستخدام البرنامج القائم على مسرح العرائس، ويتضح من الجدول أن قيمة حجم الأثر = ٢,٥٢ وهي أكبر من (٠,٨٠)، ما يدل على أن مستوى الأثر كبير.
- بالنسبة للبطاقة الموجهة للمعلمة، قيمة اختبار مربع إيتا (η^2) لنتائج التطبيقين (٠,٨٨)، وتعني أن (٨٨٪) من التباين بين التطبيقين يعزى لاستخدام البرنامج القائم على مسرح العرائس، ويتضح من الجدول أن قيمة حجم الأثر = ٢,٦٨ وهي أكبر من (٠,٨٠)، ما يدل على أن مستوى الأثر كبير.
- جميع قيم مربع إيتا أكبر من (٠,١٤)، وجميع قيم حجم الأثر أكبر من (٠,٨٠)، أي أن **هناك فاعلية وأثرًا كبيرًا ومهمًا تربويًا للبرنامج القائم على مسرح العرائس في تنمية بعض جوانب الهوية الشخصية لطفل الحضانة.**

اختبار صحة الفرض الثاني:

- **لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (α < ٠,٠٥) بين متوسطات درجات الأطفال عينة البحث في التطبيقين البعدي والتتبعي لبطاقات ملاحظة الهوية الشخصية لطفل الحضانة من وجهة نظر (الأم – المعلمة - الباحثة).**

ولاختبار صحة هذا الفرض، تم وصف وتلخيص البيانات بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة البحث في التطبيقين التتبعي والبعدي لبطاقات ملاحظة الهوية الشخصية لطفل الحضانة من وجهة نظر كل من (الأم – المعلمة - الباحثة) كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٤): الإحصاءات الوصفية لدرجات التطبيقين البعدي والتتبعي لبطاقات ملاحظة الهوية الشخصية لطفل الحضانة

بطاقة الملاحظة موجهة لـ	التطبيقين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أصغر درجة	أكبر درجة
الأم	البعدي	٣١	٤١,٩٤	٥,٢٣	٣٠	٥٠
	التتبعي	٣١	٤١,٥٨	٥,٥٤	٣٠	٥٠
المعلمة	البعدي	٣١	٣٢,٣٢	٢,٧١	٢٨	٣٧
	التتبعي	٣١	٣١,٩٠	٢,٧٧	٢٨	٣٧
الباحثة	البعدي	٣١	٢٢,٢٦	٢,٨٠	١٧	٢٧
	التتبعي	٣١	٢١,٦٥	٢,٦٠	١٧	٢٦

يتضح من الجدول أعلاه تقارب قيم المتوسطات الحسابية لدرجات التطبيقين البعدي والتتبعي لبطاقات ملاحظة الهوية الشخصية لطفل الحضانة الموجهة (للأم – للمعلمة - للباحثة)، كذلك تقارب قيم الانحرافات المعيارية، مما يدل على عدم وجود فرق بين متوسطي درجات التطبيقين التتبعي

والبعدي لبطاقة ملاحظة الهوية الشخصية لطفل الحضانة، مما يعني استمرارية تأثير البرنامج وبقاء أثر التعلم نتيجة استخدام البرنامج القائم على مسرح العرائس.

وبتمثيل درجات التطبيقين باستخدام شكل الأعمدة البيانية، ينتج الشكل التالي:

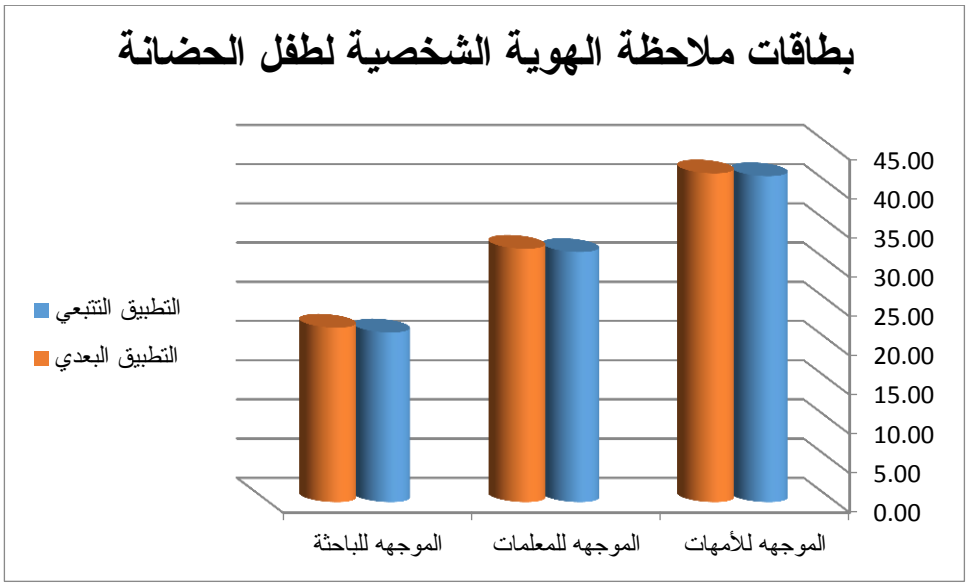

شكل (٢): التمثيل البياني بالأعمدة لمتوسطي درجات التطبيقين البعدي والتتبعي

ويتضح من التمثيل البياني السابق عدم وجود فروق واضحة بيانيًا بين درجات التطبيقين، وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين، تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المرتبطتين (مجموعة واحدة: تطبيق متكرر)، وبتطبيق اختبار (ت) لفرق المتوسطين، اتضح ما يلي:

جدول (١٥): نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين البعدي والتتبعي في بطاقة ملاحظة الهوية الشخصية لطفل الحضانة

بطاقة الملاحظة موجهة لـ	فرق المتوسطين	الانحراف المعياري للفروق	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الأم	٠,٣٥	١,٥٠	١,٣٢	٣٠	غير دال إحصائيًا
المعلمة	٠,٤٢	١,٧٨	١,٣١	٣٠	غير دال إحصائيًا
الباحثة	٠,٦١	١,٧١	٢	٣٠	غير دال إحصائيًا

يتضح من الجدول السابق أن قيم "ت" المحسوبة (١,٣٢ - ١,٣١ - ٢) جميعها أقل من قيم ت الجدولية عند درجة حرية (٣٠) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يدل على عدم وجود فرق حقيقي بين متوسطي درجات التطبيقين البعدي والتتبعي.

مما يعني قبول الفرض البحثي: "لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ($< \alpha$ ٠,٠٥) بين متوسطات درجات الأطفال عينة البحث في التطبيقين البعدي والتتبعي لبطاقات ملاحظة الهوية الشخصية لطفل الحضانة من وجهة نظر (الأم – المعلمة - الباحثة)".

- ويدل على استمرار فاعلية البرنامج لفترة بعد انتهاء التطبيق، وهو ما يعني الاحتفاظ بالمعرفة وبقاء أثر التعلم؛ أي أن **هناك فاعلية مستمرة وأثرًا ممتدًا لبرنامج قائم على مسرح العرائس في تنمية بعض جوانب الهوية الشخصية لطفل الحضانة.**

اختبار صحة الفرض الثالث:

- **توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ($< \alpha$ ٠,٠٥) بين متوسطات درجات الأطفال عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الهوية الشخصية المصور لطفل الحضانة لصالح التطبيق البعدي.**

ولاختبار صحة هذا الفرض، تم وصف وتلخيص البيانات بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الهوية الشخصية المصور لطفل الحضانة، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٦): الإحصاءات الوصفية لدرجات التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الهوية الشخصية المصور لطفل الحضانة

البعد	التطبيقين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أصغر درجة	أكبر درجة
علاقة الطفل بجسده	القبلي	٣١	١٦,٦٥	٢,٩٨	١٠	٢١
	البعدي	٣١	٢٤,١٣	٢,٩٧	١٩	٣٠
علاقة الطفل بذاته	القبلي	٣١	١١,٥٥	٢,٤٩	٧	١٥
	البعدي	٣١	١٦,٣٥	٢,٩٩	١١	٢١
علاقة الطفل بالآخرين	القبلي	٣١	٩,٠٠	١,٩٥	٦	١٣
	البعدي	٣١	١٣,١٠	٢,٣٩	٩	١٨
المقياس ككل	القبلي	٣١	٣٧,١٩	٥,٠٤	٢٩	٤٧
	البعدي	٣١	٥٣,٥٨	٤,٦٣	٤٤	٦٢

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسط درجات التطبيقين البعدي لمقياس الهوية الشخصية المصور لطفل الحضانة = (٥٣,٥٨)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات التطبيق القبلي = (٣٧,١٩)، مما يدل على وجود فرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الهوية الشخصية المصور لطفل الحضانة لصالح التطبيق البعدي؛ نتيجة تعرضهم للمعالجة التجريبية (استخدام برنامج قائم على مسرح العرائس).

وبتمثيل درجات التطبيقين باستخدام شكل الأعمدة البيانية، ينتج الشكل التالي:

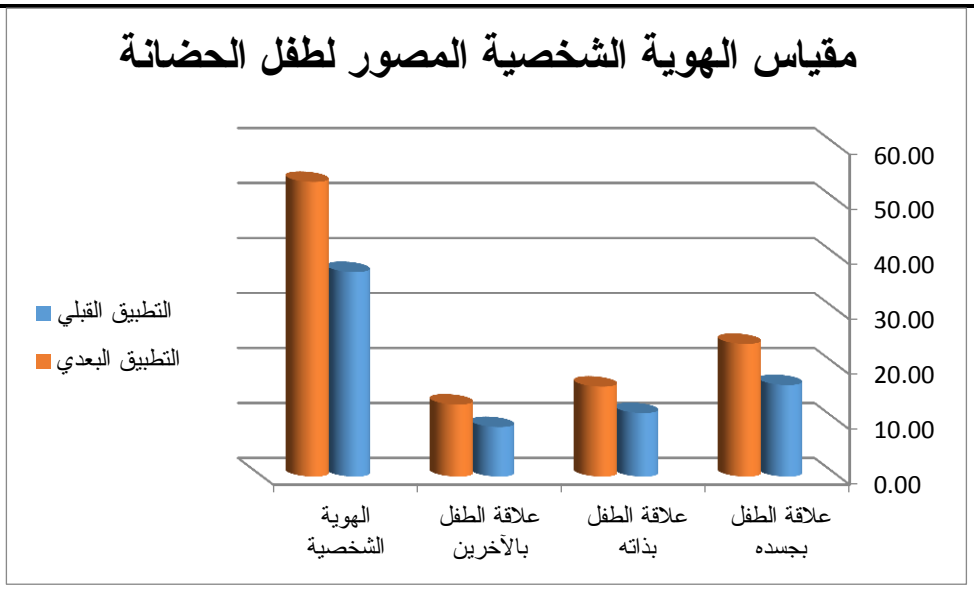

شكل (٣): التمثيل البياني بالأعمدة لمتوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي

ويتضح من التمثيل البياني السابق وجود فروق واضحة بيانيًا بين درجات التطبيقين لصالح التطبيق البعدي الأعلى في قيم المتوسط الحسابي.

وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين، تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المرتبطتين (مجموعة واحدة: تطبيق متكرر)، وبتطبيق اختبار (ت) لفرق المتوسطين، اتضح ما يلي:

جدول (١٧): نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس الهوية الشخصية المصور لطفل الحضانة

البعد	فرق المتوسطين	الانحراف المعياري للفروق	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	مربع إيتا (η^2)	حجم الأثر (d)	مستوي الفاعلية والأثر
علاقة الطفل بجسده	٧,٤٨	٤,٨٠	٨,٦٨	٣٠	مستوى ٠,٠١	٠,٧٢	١,٥٨	أثر كبير وفعالية مرتفعة
علاقة الطفل بذاته	٤,٨١	٣,٧٦	٧,١١	٣٠	مستوى ٠,٠١	٠,٦٣	١,٣٠	أثر كبير وفعالية مرتفعة
علاقة الطفل بالآخرين	٤,١٠	٣,٤٠	٦,٧١	٣٠	مستوى ٠,٠١	٠,٦٠	١,٢٣	أثر كبير وفعالية مرتفعة
المقياس ككل	١٦,٣٩	٧,٣٥	١٢,٤١	٣٠	مستوى ٠,٠١	٠,٨٤	٢,٢٧	أثر كبير وفعالية مرتفعة

يتضح من الجدول السابق أن قيم "ت" المحسوبة (٨,٦٨ - ٧,١١ - ٦,٧١ – ١٢,٤١) جميعها تجاوزت قيم ت الجدولية عند درجة حرية (٣٠) ومستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطي درجات التطبيقين لصالح التطبيق البعدي (ذي المتوسط الأكبر).

- **مما يعني قبول الفرض البحثي: "توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (α < ٠,٠٥) بين متوسطات درجات الأطفال عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الهوية الشخصية المصور لطفل الحضانة لصالح التطبيق البعدي".**

- كما يتضح من الجدول (١٦) بالنسبة للمقياس ككل، أن قيمة اختبار مربع إيتا (η^2) لنتائج التطبيقين = (٠,٨٤) قد تجاوزت القيمة الدالة على الأهمية التربوية والدلالة العملية، ومقدارها (٠,١٤) (صلاح مراد، ٢٠٠٠). وتعني أن (٨٤٪) من التباين بين التطبيقين يعزى لاستخدام البرنامج القائم على مسرح العرائس. ويتضح من الجدول أن قيمة حجم الأثر = ٢,٢٧ وهي أكبر من (٠,٨٠)، ما يدل على أن مستوى أثر البرنامج كبير.
- جميع قيم مربع إيتا أكبر من (٠,١٤)، وجميع قيم حجم الأثر أكبر من (٠,٨٠)، أي أن **هناك فاعلية وأثرًا كبيرًا ومهمًا تربويًا للبرنامج القائم على مسرح العرائس في تنمية بعض جوانب الهوية الشخصية لطفل الحضانة.**

اختبار صحة الفرض الرابع:

- **لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (α < ٠,٠٥) بين متوسطات درجات الأطفال عينة البحث في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس الهوية الشخصية المصور لطفل الحضانة.**

ولاختبار صحة هذا الفرض، تم وصف وتلخيص البيانات بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة البحث في التطبيقين التتبعي والبعدي لمقياس الهوية الشخصية المصور لطفل الحضانة، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٨): الإحصاءات الوصفية لدرجات التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس الهوية الشخصية المصور لطفل الحضانة

البعد	التطبيقين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أصغر درجة	أكبر درجة
علاقة الطفل بجسده	البعدي	٣١	٢٤,١٣	٢,٩٧	١٩	٣٠
	التتبعي	٣١	٢٣,٩٧	٣,٤١	٢٠	٣٠
علاقة الطفل بذاته	البعدي	٣١	١٦,٣٥	٢,٩٩	١١	٢١
	التتبعي	٣١	١٦,٧٤	٢,٣١	١٢	٢١
علاقة الطفل بالآخرين	البعدي	٣١	١٣,١٠	٢,٣٩	٩	١٨
	التتبعي	٣١	١٢,٥٨	١,٥٩	١١	١٧
المقياس ككل	البعدي	٣١	٥٣,٥٨	٤,٦٣	٤٤	٦٢
	التتبعي	٣١	٥٣,٢٩	٤,٣٤	٤٦	٦٢

يتضح من الجدول أعلاه، تقارب قيم المتوسطات الحسابية لدرجات التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس الهوية الشخصية المصور لطفل الحضانة، كذلك تقارب قيم الانحرافات المعيارية، مما يدل على عدم وجود فرق بين متوسطي درجات التطبيقين التتبعي والبعدي لمقياس الهوية الشخصية المصور لطفل الحضانة، مما يعني استمرارية أثر البرنامج، وبقاء أثر التعلم نتيجة استخدام البرنامج القائم على مسرح العرائس.

وبتمثيل درجات التطبيقين باستخدام شكل الأعمدة البيانية، ينتج الشكل التالي:

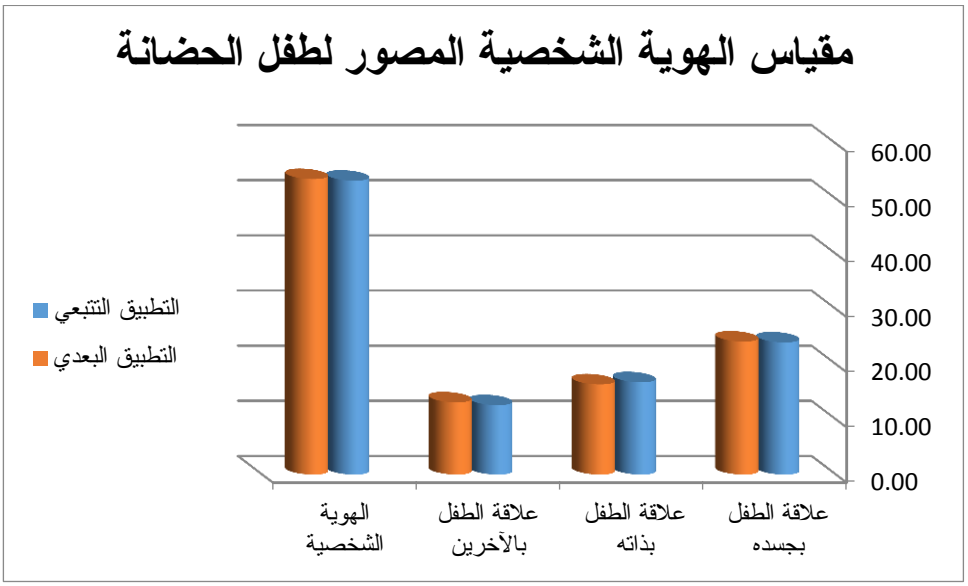

شكل (٤): التمثيل البياني بالأعمدة لمتوسطي درجات التطبيقين البعدي والتتبعي

ويتضح من التمثيل البياني السابق عدم وجود فروق واضحة بيانيًا بين درجات التطبيقين البعدي والتتبعي. وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المرتبطتين (مجموعة واحدة: تطبيق متكرر)، وبتطبيق اختبار (ت) لفرق المتوسطين، اتضح ما يلي:

جدول (١٩): نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين البعدي والتتبعي في مقياس الهوية الشخصية المصور لطفل الحضانة

البعد	فرق المتوسطين	الانحراف المعياري للفروق	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
علاقة الطفل بجسده	٠,١٦	٢,٤٢	٠,٣٧	٣٠	غير دال إحصائيًا
علاقة الطفل بذاته	٠,٣٩	١,٩٦	١,١٠	٣٠	غير دال إحصائيًا
علاقة الطفل بالآخرين	٠,٥٢	١,٩٥	١,٤٨	٣٠	غير دال إحصائيًا
المقياس ككل	٠,٢٩	٢,٧٧	٠,٥٨	٣٠	غير دال إحصائيًا

يتضح من الجدول السابق أن قيم "ت" المحسوبة (٠,٣٧ - ١,١٠ - ١,٤٨ – ٠,٥٨) جميعها أقل من قيم "ت" الجدولية عند درجة حرية (٣٠) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يدل على عدم وجود فرق حقيقي بين متوسطي درجات التطبيقين.

مما يعني قبول الفرض: "لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (α < ٠,٠٥) بين متوسطات درجات الأطفال عينة البحث في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس الهوية الشخصية المصور لطفل الحضانة".

- ويعني استمرار فاعلية البرنامج لفترة بعد انتهاء التطبيق؛ أي الاحتفاظ بالمعرفة وبقاء أثر التعلم؛ حيث إن **هناك فاعلية مستمرة وأثرًا ممتدًا للبرنامج القائم على مسرح العرائس في تنمية بعض جوانب الهوية الشخصية لطفل الحضانة.**

مناقشة النتائج وتفسيرها:

تشير النتائج التي تم عرضها إلى وجود فاعلية للبرنامج القائم على مسرح العرائس في تنمية بعض جوانب الهوية الشخصية لدى طفل الحضانة من (٣-٤) سنوات، من خلال تقديم الحكايات في شكل عروض مسرحية عرائسية، كما بدا من نتائج القياس البعدي للمجموعة التجريبية مقارنة بالقياس القبلي، علاوة على استمرارية الأثر الإيجابي للبرنامج لدى المجموعة التجريبية، كما بدا من القياس التتبعي للأطفال عينة البحث، وأظهرته نتائج فروضه.

وترجع الباحثة هذه النتائج إلى الطريقة التي قُدمت بها تلك الحكايات المكتوبة للأطفال، والتي أعدتها الباحثة، من خلال تحويلها إلى عروض مسرحية عرائسية يعيش معها الأطفال، وتقديمها على مسرح العرائس، مما كان له أثر ودور حيوي في تنمية بعض جوانب الهوية الشخصية لدى طفل الحضانة بأبعادها الثلاثة (علاقة الطفل بجسده، وعلاقة الطفل بذاته، وعلاقة الطفل بالآخرين)، هذه الأبعاد التي تضمنتها المسرحيات العرائسية التي قُدمت في البرنامج، بكلمات سهلة تستوعبها عقول الأطفال في يسر وسهولة؛ لتثبت في أذهانهم، وتتشكل هويتهم الشخصية، مما يبرز أهمية تلك العروض المسرحية كأسلوب تربوي يمكن الاستعانة به من قِبل التربويين لتحقيق الأهداف التربوية التي يسعون لبلوغها والوصول إليها، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات والبحوث، مثل دراسة (علي، ٢٠١٨) التي أكدت فاعلية مسرح العرائس في تنمية انتماء الطفل لذاته ولأسرته ولروضته ولوطنه، ودراسة (الدسوقي، ٢٠١٨) التي توصلت إلى فاعلية مسرح العرائس في تنمية جوانب الشخصية الاجتماعية والأخلاقية لدى الطفل، وكذلك دراسة كلٍ من (الجزار، ٢٠١٨)، و (وهيب، ٢٠٢٠) التي بينت دور مسرح العرائس في تنمية المهارات الحياتية للطفل.

وفيما يخص علاقة الطفل بجسده: تتفق نتائج البحث الحالي من حيث فاعلية البرنامج القائم على استخدام مسرح العرائس في تنمية بعض جوانب الهوية الشخصية في بعد علاقة الطفل بجسده، مع دراسات كل من (العفيفي، ٢٠٢١) التي أشارت إلى أن المسرح قادر على نشر الوعي بالثقافة الجنسية لدى الطفل والمجتمع، وإحداث تغيير في اتجاهاتهم نحو التربية الجنسية، ومع دراسة (الحميداني، ٢٠٢٣) التي أثبتت فاعلية مسرح العرائس في الإجابة عن تساؤلات الأطفال الشائعة،

والتي شملت الأسئلة الجنسية والدينية والعلمية، كما تتفق ونتائج دراسة حبيب (٢٠٢٢) التي توصلت إلى إمكانية تنمية الوعي الوقائي الجنسي لطفل الحضانة في المرحلة العمرية ٣-٤ سنوات ضمن بعض أبعاد الوعي الوقائي الأخرى التي قامت الباحثة بتنميتها من خلال برنامج قائم على الأنشطة الحسية التفاعلية.

وفيما يتعلق ببعد علاقة الطفل بذاته: فتتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة (Arsenault, 2015) التي تؤكد دور المسرح في تنمية احترام الذات للأطفال، ودراسة (الشقيري، ٢٠٢٠) التي أثبتت فاعلية مسرح العرائس في تنمية مهارات السلوك القيادي لطفل الروضة، والتي شملت مهارات التواصل الاجتماعي، والثقة بالنفس، وحل المشكلات، والدافعية للإنجاز، وكذلك دراسة (سيد، ٢٠١٩) التي توصلت إلى دور المسرح التفاعلي في تنمية مفهوم إدارة الذات ومستوى الطموح لدى طفل الروضة.

أما البعد الثالث للهوية الشخصية وهو "علاقة الطفل بالآخرين": فتتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة (الدسوقي، ٢٠٢٠) التي أكدت فاعلية مسرح العرائس في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطفل، ودراسة (Salaam, 2010) التي توصلت إلى أن مسرح العرائس يساعد في علاج مشكلات الأطفال؛ كون العرائس تساعد الطفل في التعبير عن مشاعره، وتكسبه الشعور بالثقة في النفس، وتشجعه على التفاعل الاجتماعي، وأيضًا دراسة (العبادي، ٢٠١٩) التي توصلت إلى فاعلية عروض مسرحية باستخدام الدمى في إكساب الممارسات الاجتماعية الإيجابية لطفل الروضة، وكذلك نتائج دراسة الشقيري (٢٠٢٠) التي استخدمت مسرح العرائس في تنمية مهارات السلوك القيادي للطفل، وشملت مهارات (التواصل، والدافعية للإنجاز، والثقة بالنفس، واتخاذ القرار، وحل المشكلات).

وفيما يخص طفل الحضانة من ٣-٤ سنوات: فقد اتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج الدراسات والبحوث التي أجريت على هذه المرحلة العمرية، مثل دراسة (السطوحي، ٢٠٢٠) التي توصلت إلى أن طفل العامين بإمكانه اكتساب العديد من المهارات الحياتية المختلفة، وتراوحت أعمار الأطفال عينة الدراسة بين (٢-٣) سنوات، وكذلك دراسة (الصغير، ٢٠٢١) التي استخدمت القصة في تنمية مفهوم الخصوصية لدى طفل الحضانة من ٣-٤ سنوات، ودراسة (حبيب، ٢٠٢٢) التي توصلت إلى إمكانية تنمية الوعي الوقائي لطفل الحضانة من ٣-٤ سنوات، ومنها (الوعي الوقائي الصحي، والوعي بالمخاطر الحياتية، والوعي بالإساءة الجنسية) باستخدام الأنشطة الحسية التفاعلية.

كما تعزي الباحثة أيضًا فاعلية البرنامج إلى ما يلي:

- تميز مسرحيات البرنامج بعدم قيامها على النصح المباشر، وبمراعاتها لخصائص نمو أطفال مرحلة الحضانة من ٣-٤ سنوات وقدراتهم.
- وضوح الأهداف السلوكية لكل لقاء بالبرنامج، مما أسهم في التركيز على تحقيق الأهداف المرجوة من البرنامج ككل.

- كان للتعزيز المستمر عظيم الأثر في إثارة الدافعية لدى الأطفال والتقدم نحو تحقيق أهداف البرنامج؛ فقد استخدمت الباحثة العديد من التعزيزات كالنقاط، والشارات، والمكافآت، طوال فترة تطبيق البرنامج؛ فكانت تشجع الأطفال عينة البحث على المشاركة بشكل أكبر، من خلال التعزيز المستمر بما يتناسب مع استجاباتهم، وكان يتم قبول أي استجابة من الأطفال؛ لتحفيزهم وتشجيعهم على المشاركة، مما أدى إلى تحفيز الأطفال على المشاركة على نحو أفضل.

- استمتاع الأطفال في مرحلة الحضانة بالعرائس المستخدمة في مسرحيات البرنامج، وقد لوحظ ذلك بشكل كبير في أثناء التطبيق؛ فكان الأطفال شغوفين بالمشاركة في الأنشطة التمثيلية المصاحبة، ويشعرون بالسعادة عند الإمساك بالعرائس وتقليدها في التحدث، وإعادة تمثيل بعض أجزاء المسرحية، فقد أسهمت العرائس بشكل كبير في تشجيع أطفال الحضانة على التعلم والتحدث على نحو جيد، وكذلك في تبسيط مفاهيم الهوية الشخصية بما يتناسب وخصائصهم، وتقديمها بشكل غير مباشر، ومحبب لهم.

- مراعاة البرنامج للفروق الفردية بين الأطفال، واهتمامه بإشباع احتياجاتهم النفسية والاجتماعية، بالإضافة لحرص الباحثة على إقامة علاقة طيبة بينها وبين الأطفال، مما أدى إلى استمرار أثر البرنامج بعد الانتهاء من تطبيقه بأسبوعين.

- تعدد المسرحيات، وتنوعها، وبساطتها، وارتباطها بالحياة اليومية للطفل؛ فقد حرصت الباحثة على تنويع المسرحيات المقدمة لأطفال الحضانة؛ حتى لا يصابوا بالملل، وكذلك على استخدم مسرح العرائس بأنواعه المختلفة، من عرائس اليد، وعرائس الماريونيت، وعرائس العصا، وعرائس الظل، وعرائس الإصبع؛ لتحقيق الأهداف المخطط لها، وترسيخ مفهوم الهوية الشخصية لدى الأطفال، وهذا ما أكدته نتائج دراسة كلٍ من (كدواني، ٢٠١٨)، و (السيد، ٢٠١٥)؛ حيث أكدت أن تنويع العرائس يسهم في تعليم الطفل بصورة أفضل، وقد جاءت العرائس في البحث الحالي متنوعة من حيث الشخصيات؛ (حيوانات، وطيور، وحروف، وأشخاص)، وكذلك الأدوار؛ (الأم، الأب، الجد، الجدة، الأصدقاء، الأبن، الأبنة)، كما تميزت المسرحيات بتنوع الأفكار والأحداث، وبالحوار السلس والبسيط الذي يدور حول أحداث مرتبطة بالحياة اليومية للطفل في الأسرة، أو الروضة، أو السوق، أو حديقة الحيوان، أو الغابة، ... إلخ.

- مشاركة الأطفال في النقاشات الجماعية والفردية التي قامت بها الباحثة، واستخدام وسائل وأدوات مختلفة لتوصيل المعلومات في كل لقاء، دفع بالأطفال للمشاركة والتعبير عن آرائهم، والتفاعل مع المسرحيات.

- الأنشطة المصاحبة التي تمت في مناخ يسوده المرح والمتعة بعيدًا عن قيود البرنامج التقليدي للحضانة، كان لها أثر في تحقيق أهداف البحث.

والجدير بالذكر هنا- أيضًا- الإشارة إلى التساؤلات التي طرحها الأطفال في أثناء جلسات البرنامج، والتي يبدو أنها كانت تجول في خاطرهم؛ بل وتأخذ من تفكيرهم حيزًا كبيرًا؛ فقد كانوا يتساءلون عن الفروق بين الجنسين؛ الذكر والأنثى، ولماذا توجد اختلافات بينهم وبين النوع الآخر،

وطبيعة هذه الاختلافات، ولماذا لا يجب عليهم خلع ملابسهم أمام الآخرين، فقد واجهت الباحثة إشكالية الإجابة عن العديد من أسئلة الأطفال في هذه المرحلة العمرية؛ حيث تساءل أحد الأطفال عن الفرق بين أعضائه الجنسية التي يبدو أنه لاحظ عدم وجودها عند أخته حديثة الولادة، بينما تساءلت واحدة من الأطفال عن سبب أن أمها تقوم بجميع الأدوار الاجتماعية التي ذكرنا في الجلسات أنها من أدوار الرجل؛ حيث قالت: "أمي تحضر لنا الخضروات، وتصطحبنا للنادي، وتحضر لنا ملابسنا، وتوصلنا للحضانة، أما أبي، فيأتي متأخرًا وينام"، وقد أبدى أكثر من طفل تأييدهم لهذه الملاحظة، فيبدو أن الأم تقوم بالعديد من الأدوار الاجتماعية في مجتمعنا، كما لاقت الجلسات التي هدفت إلى تنمية مهارات الأطفال في التعامل مع الآخرين سيلاً آخر من استفسارات الأطفال عما يحدث لهم من اعتداءات من المحيطين بهم، وأنهم لا يرغبون في أن يضربهم أحد، وقد تعاطفت الباحثة كثيرًا مع تلك الحواديت الصغيرة غير المرتبة في كلماتها، والتي رواها الأطفال بكل عفوية وحب وثقة فيها، مما أشعر الباحثة بخصوصية التعامل مع هذه الفئة العمرية، التي بالكاد تحاول أن تعتاد على الآخرين وتختلط بهم، والتي يشوب معظم الأطفال خلالها لدغات الحروف والكلمات، مما يستدعي أخذ وقت مسبق من الباحثين للتعامل مع أطفال عينة بحوثهم من هذه المرحلة العمرية قبل بدء برامجهم بفترة كافية، تسمح لهم بتحقيق الألفة والتفاهم بينهم وبين أطفال العينة.

وبذلك ترى الباحثة- من خلال النتائج السابقة ومناقشتها وتفسيرها- أن طفل الحضانة الذي يبدأ عمره من الثالثة يمكنه اكتساب العديد من المفاهيم والمهارات المختلفة، والتي اختص البحث الحالي منها مفهوم الهوية الشخصية، وهذا الاكتساب لا بد أن يتم في ضوء خصائص الطفل واحتياجاته وسرعته الذاتية في التعلم، باستخدام الإستراتيجيات التي تتناسب مع مستواه، وميوله، واهتماماته.

توصيات البحث: في ضوء نتائج البحث، يُوصى بما يلي:

- ضرورة تقديم برامج متنوعة ومميزة للأطفال في المرحلة العمرية التي تسبق سن الروضة، وهي مرحلة الحضانة من ٣-٤ سنوات.
- تقديم برامج مختلفة تعتمد على مسرح العرائس لتنمية جوانب شخصية الطفل كافة في مرحلة الحضانة، وتعزيز أنشطة مسرح العرائس داخل الحضانات.
- ضرورة إعداد برامج تدريبية لإعداد معلمات مرحلة الحضانة، وتدريبهم على كيفية تحريك عرائس المسرح، وتأدية أصواتها، وكيفية تقديم مسرحية عرائسية ذات بناء فني سليم، ومكتملة الأركان.

البحوث المقترحة:

- برنامج مسرحي للإجابة عن تساؤلات الأطفال الشائعة في مرحلة الحضانة من ٣-٤ سنوات.
- برنامج قصصي لتنمية الهوية الثقافية لأطفال الحضانة من ٣-٤ سنوات.
- دور مسرح العرائس في تحقيق سلاسة انتقال الطفل من المنزل إلى الحضانة.
- دراسة وصفية لتطور ونمو الهوية لدى الطفل منذ الميلاد.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، سامية يوسف محمد؛ عزب، حسام الدين محمود؛ إبراهيم، هبة سامي محمود (إبريل. ٢٠١٨). الخصائص السيكومترية لمقياس الهوية الشخصية للمراهقات بالبيئة المصرية. **مجلة الإرشاد النفسي**. مركز الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس. ع٥٤. ٣٩٩- ٤١٩.

أبومرق، جمال (٢٠١٥). تقدير الذات وعلاقته بالتفاعلات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة الإبتدائية خارج المنزل بمدينة الخليل. **مجلة الدراسات النفسية والتربوية**. جامعة قاصدي مرباح. ع١٤. ١- ٢٦.

الأشول، عادل عزالدين (٢٠٠٨). **علم نفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة**. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.

أنجلر، باربرا (١٩٩٨). **مدخل إلي نظريات الشخصية**. ترجمة فهد بن عبد الله بن دليم. الطائف. دار الحارث.

بن قومار، كريمة (يونيو، ٢٠١٨). الهوية من الفردي إلى الجماعي. **مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية**. مج١١. ع٢. ١٦٨- ١٨٢.

بهجت, نبيل (إبريل،٢٠٢٢). تطور تقنيات مسرح خيال الظل "دراسة تطبيقية"**. المجلة المصرية للدراسات المتخصصة**. كلية التربية النوعية. جامعة عين شمس. مج ١٠. ع٣٤. ١٩- ٤٤.

جابر، جابر عبدالحميد (١٩٨٦). **نظريات الشخصية (البناء- الديناميات- النمو- طرق البحث- التقويم)**. القاهرة. دار النهضة العربية.

الجزار، اسلام عبدالغفار علي (أبريل، ٢٠١٨). **أثر نمط تقديم مسرح العرائس والسرد في تنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة**. مجلة دراسات الطفولة. كلية الدراسات العليا للتربية. جامعة عين شمس. مج٢١. ع٧٩. ١٩- ٣٠.

الجيار، سلوى علي إبراهيم (يناير،٢٠٢٠). أثر مشاهدة أفلام الرسوم المتحركة المقدمة بقناة MBC في إكساب الأطفال من ٤-٦ سنوات الوعي بمفاهيم الإساءة الجنسية**. مجلة البحوث الإعلامية**. كلية الإعلام بالقاهرة. جامعة الأزهر.ع٥٣. ج٢. ٧٦٥- ٨٦٦.

حبيب، وسام عبدالحميد عبدالعزيز (أكتوبر،٢٠٢٢). برنامج قائم على الأنشطة الحسية التفاعلية لتنمية الوعي الوقائي لدى طفل الحضانة (٣-٤) سنوات**. مجلة الطفولة والتربية**. كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة الإسكندرية. مج٥٢. ع٢. ١٤- ٩١.

حسين، كمال الدين (٢٠١٥). **الدراما والمسرح في العلاج النفسي**. القاهرة. دار المعارف.

الحمراوي، سولاف أبو الفتح (يناير، ٢٠١٩). فعالية المتحف الإفتراضي في إكساب بعض المفاهيم الجنسية لطفل الروضة في ضوء أهداف التربية الجنسية. **مجلة دراسات في الطفولة والتربية**. كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة أسيوط. مج٨. ع٨. ١٢٦- ١٧٩.

الحميداني، تهاني ماطر (فبراير،٢٠٢٣).فاعلية برنامج قائم على استخدام مسرح العرائس في الإجابة على بعض تساؤلات الأطفال الشائعة في مرحلة الطفولة المبكرة. **مجلة المناهج وطرق التدريس**. المركز القومي للبحوث. مج٢. ع٢. ٥٢- ٨١.

حدار، عبدالعزيز؛ عيد، أمال (نوفمبر، ٢٠١٤). ناسلية الذات والهوية من الطفولة إلى المراهقة سيرورة لا تتوقف. **المجلة الجزائرية للطفولة والتربية**. كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية. جامعة البليدة (٢)- لونيسي علي. مج٢٠١٤. ع٦. ٢٩٩- ٢٢٤.

الختاتنة، سامي محسن (ديسمبر، ٢٠١٦). درجة امتلاك القيم الاجتماعية وعلاقتها بالهوية الشخصية لدى طلبة مرحلة المراهقة المبكرة في محافظة الكرك**. مجلة جامعة مؤتة للبحوث والدراسات**. سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. مج٣١. ع٦. ٢٨٧- ٣١٦.

خضر، ايمان احمد (٢٠١٠). **مسرح الطفل**. المملكة العربية السعودية. القاهرة. مكتبة الرشد.

خليفة، هناء محمود (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي للأمهات لتنمية بعض مهارات حماية الذات من الإساءة الجنسية لدى بناتهن المعاقات عقلياً القابلات للتعليم وأثره في خفض مستوى القلق للأمهات. رسالة دكتوراه. كلية الدراسات العليا للتربية. جامعة القاهرة.

الدسوقي، سمر عبد العليم (٢٠١٨). فاعلية برنامج مسرحي عرائسي في تنمية بعض جوانب الشخصية الاجتماعية والأخلاقية لدى طفل الروضة**. رسالة دكتوراه**. كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة القاهرة.

الدسوقي، سمر عبد العليم (يوليو٢٠٢٠). فاعلية برنامج مسرحي قائم على التفاعل الاجتماعي لتنمية المسئولية الشخصية لدى طفل الروضة. **مجلة كلية التربية**. كلية التربية. جامعة الأزهر. ع١٨٧. ج١. ٣٧- ٩٥.

الدوسري، أماني (٢٠٠٢). الدور التثقيفي لمسرح عرائس الطفل. **مجلة التربية**. اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم. ع١٤٣. س٣١. ١٩٦- ٢٠٦.

كوزن، بيتر (٢٠١٠). البحث عن الهوية" الهوية وتنشئتها في حياة إريك إريكسون وأعماله". ترجمة سامر جميل رضوان. عمان. دار الكتاب الجامعي.

السطوحي، هيام ياقوت (يوليو٢٠٢٠). برنامج لتنمية بعض المهارات الحياتية لطفل الحضانة بشراكة الوالدين. **مجلة الطفولة والتربية**. كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة الإسكندرية. مج٤٣. ع٤. ١٥- ٢٢٢.

سليمان، أسماء أبوبكر محمود؛ غبيش، ناصر فؤاد علي؛ الجمل، علي احمد علي (أكتوبر،٢٠٢١). فعالية برنامج باستخدام مسرح العرائس في تنمية الهُوية الثقافية لدي أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم**. مجلة التربية وثقافة الطفل**. كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة المنيا. مج١٩. ع١. ٤٣- ٧٩.

سليمان، دنيا جمال (أكتوبر، ٢٠١٩). برنامج دراما إبداعية لتنمية الوعي الصحي لدى طفل الحضانة من ٣-٤ سنوات. **مجلة التربية وثقافة الطفل**. كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة المنيا. مج١٤. ع٢. ج٢. ١٨٧-٢٨٠.

سمير، مشير (٢٠١٧). مراحل نمو الإنسان وتحديات الحياة (نظرية إريكسون). القاهرة. مكتب المشورة.

السيد، رشا سيد احمد (يناير، ٢٠٢٢). فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعلم بالمشروعات في تنمية الوعي بالهوية الجنسية لطفل الروضة. **مجلة الطفولة**. كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة القاهرة. مج٤٠. ع١. ٦١- ٩٦.

السيد، فاطمة خليفة (أبريل، ٢٠١٥). اضطراب الهوية الجنسية وعلاقته بالقلق ومفهوم الذات وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى طالبات الجامعة. **مجلة الإرشاد النفسي**. مركز الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس. ع٤٢. مج٤٢. ع٤٢. ج٢. ١٠١- ١٤٢.

السيد، يوسف عبد الرحمن إسماعيل (أكتوبر، ٢٠١٥). رؤية الأطفال للعالم من حولهم من خلال مسرحيات نبيل خلف. دراسة لنماذج مسرحية مختارة. **مجلة بحوث التربية النوعية**. كلية التربية النوعية. جامعة المنصورة. مج٢٠١٥. ع٤٠. ٣٢٣- ٣٥٤.

شتيتح، إنشراح (٢٠١٦). الحرمان العاطفي وعلاقته بمستوى تقدير الذات لدى الطفل المسعف. **رسالة ماجستير**. كلية العلوم الاجتماعية والانسانية. جامعة قاصدي مرباح.

الشدوخي، فيصل بن ناصر (٢٠١٤). دعني أقدر ذاتي. مفاهيم وخطوات في تقدير الذات. المدينة المنورة. مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر. ط٢.

الشقيري، وفاء علي عبده؛ حسين، كمال الدين؛ الجيار، سلوى علي إبراهيم (ديسمبر،٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي قائم على مسرح العرائس في تنمية بعض مهارات السلوك القيادي لدى أطفال الروضة. **المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة**. كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة بورسعيد. مج١٧. ع١. ٧٤٠- ٧٨٨.

الشناوي, مروة محمود (يناير، ٢٠١٨). مسرح العرائس كأسلوب للحد من التنمر في مرحلة رياض الأطفال. **مجلة الطفولة والتربية**. كلية رياض الأطفال. جامعة الإسكندرية. مج١٠. ع٣٣. ٣٨٥- ٤٤٤.

الصغير، لمياء احمد محمد (أكتوبر،٢٠٢١). فاعلية القصص المصورة في تنمية بعض مفاهيم الخصوصية لطفل الحضانة من (٣-٤) سنوات. **المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة**. كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة المنصورة. مج٨. ع٢. ١-٧٧.

العبادي، إيمان يونس إبراهيم (فبراير، ٢٠١٩). فاعلية عروض مسرحية باستخدام الدمى في تنمية الممارسات الاجتماعية الإيجابية لدى طفل الروضة. **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**. جامعة بابل. ع٤٢. ١١٣٩- ١١٥٨.

عبدالحميد، تسنيم حسين (٢٠١١). فعالية برنامج لمجموعة من الاستراتيجيات التعليمية في تنمية بعض المفاهيم التكنولوجية لدى طفل الروضة. رسالة دكتوراه. جامعة القاهرة. كلية التربية للطفولة المبكرة.

عبدالحميد، شيماء عبدالفتاح (يناير،٢٠٢٣). فعالية برنامج قائم على الإبداعات الأدبية في تنمية الوعي المائي لدى طفل الحضانة. **مجلة التربية وثقافة الطفل**. كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة المنيا. مج٢٤. ع٢. جزء١. ١٤٥-١٩١.

عبدالعال، أمل عوض (يوليو، ٢٠١٨). دور بناء تقدير الذات لدى طفل الروضة في تفاعلاته الإجتماعية. **المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة**. كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة المنصورة. مج٥. ع١. ١١٢- ١٤٤.

عبدالعزيز، سالي إبراهيم نبيل (نوفمبر،٢٠١٦). برنامج لتنمية بعض المهارات الحياتية والمهارات الأساسية الحركية والقدرات الإدراكية لأطفال ما قبل المدرسة (٣-٤) سنوات باستخدام منهج منتسوري. **مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية**. كلية التربية الرياضية. جامعة أسيوط. مج٤٣. ع٣. ٥٤٣- ٥٨١.

عبدالله، عبدالرحيم صالح (٢٠٠١). **نمو الطفل وتطبيقاته التربوية والرعاية الوالدية في سنواته الخمس الأولى**. عمان. دار المناهج للنشر والتوزيع.

العربي، ألفت عبد الله إبراهيم (يناير،٢٠١٧). فاعلية برنامج مقترح لإكساب طفل الروضة الثقافة العلمية من خلال منهج التعلم الذاتي. دراسة شبه تجريبية لدى عينة من أطفال الروضة في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية. **المجلة التربوية. كلية التربية**. جامعة سوهاج. مج٤٧. ع٤٧. ٢٦١- ٣٢٤.

العشري، إيناس فاروق؛ الديب، راندا مصطفي (يناير،٢٠١٣). استجابات الأمهات للسلوكيات والتساؤلات الجنسية لأطفالهن في مرحلة ما قبل المدرسة وعلاقتها بوعيهن بالتربية الجنسية. **مجلة الطفولة والتربية**. كلية رياض الأطفال. جامعة الإسكندرية. مج٥. ع١٣. ١٣٣- ١٩٨.

العطيان، تركي محمد بن عبدالعزيز (٢٠١٩). تشكيل هوية الأنا وعلاقتها بكل من تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. **مجلة العلوم التربوية**. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. مج٣. ع٢٠. ٥٦٩-٦٣٠.

عفانة، عزو إسماعيل؛ اللوح، احمد حسن (٢٠٠٨). **التدريس المسرح (رؤية حديثة في التعلم الصفي)** عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

العفيفي، تيسير حمادة يوسف؛ السعيد، راندا حلمي؛ محمد، عسران محمد (إبريل٢٠٢١). قدرة المسرح على نشر الثقافة الجنسية لدى أطفال مرحلة الرياض. **مجلة الدراسات التربوية والإنسانية**. كلية التربية. جامعة دمنهور. مج١٣. ع٢. ١٦٧- ١٨٩.

على، نجلاء محمد (٢٠١٠). **فن الكتابة في أدب الأطفال**. الإسكندرية. دار ماهى للنشر والتوزيع.

علي، هدى إبراهيم علي (ديسمبر، ٢٠١٨). فاعلية استخدام مسرح العرائس كمدخل لتنمية الانتماء لدى طفل ما قبل المدرسة. **المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية**. مؤسسة د. حنان درويش. ع١٣. ١٦٨- ٢١٢.

علي، وائل فاضل؛ موسى، نهلة محمد (أكتوبر،٢٠٢١). استكشاف أسباب اضطراب الهوية الجنسية عند الأطفال من الناحية النفسية والاجتماعية. دراسة مقارنة بين الأسر العراقية والأسر الألمانية. **مجلة جامعة المدينة العالمية**. ع ٣٩. ٣٤١-٣٧٥.

العويض, ريم خليفة صالح؛ دعبس, رانيا مصطفي كامل عبد العال؛ المغربي, راندا محمد مبروك؛ قنديل, داليا عبد الكريم أحمد (٢٠٢٢). فعالية مسرح العرائس في تنمية الوعي بالأزياء التراثية السعودية لدي أطفال مرحلة ما قبل المدرسة. **المجلة السعودية للفن والتصميم**. الجمعية السعودية للفن والتصميم. كلية التصاميم والفنون. جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن. مج٢. ع٢. ٥٢- ٩١.

الغامدي، حسين عبدالفتاح (نوفمبر ٢٠٠٠). تشكيل هوية الأنا لدى الأحداث الجانحين. **المجلة العربية للدراسات الأمنية**. مج١٥. ع٣٠. ١٨٣- ٢٤٦.

الفرحاتي، السيد محمود (٢٠١٢). **علم النفس الإيجابي للطفل. تعلم العجز- تقدير الذات- الأمن النفسي- الثقة بالنفس- المهارات الاجتماعية**. الإسكندرية. دار الجامعة الجديدة.

فرغلي، فاطمة كمال (٢٠٢١). برنامج قائم على مسرح العرائس لتنمية وعي طفل الروضة بنماذج من أعلام أدب الطفل في مصر. **رسالة ماجستير**. كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة أسيوط.

قابل، فاطمة حسن على (٢٠٠٩). برنامج أنشطة متكاملة في تنمية بعض العادات الفعالة لشخصية الطفل. رسالة ماجستير. جامعة القاهرة. كلية التربية للطفولة المبكرة.

القداح، أمل محمد (٢٠١٤). رؤية مستقبلية لتبسيط بعض جوانب التربية الجنسية وتضمينها في برامج طفل الروضة. **مجلة رعاية وتنمية الطفولة**. جامعة المنصورة. مج١٢. ع١. ٩٥- ١٠٨.

قنديل, محمد متولى. محمد, داليا عبدالواحد (٢٠١٧). **الألعاب التربوية من الميلاد وحتي الثامنة من العمر. عمان**. دار الفكر ناشرون وموزعون. ط٢.

كامل، علا حسن (يناير،٢٠١٨). برنامج فنون أدائية للحد من مشكلات التسمم التكنولوجي لطفل الحضانة (٢-٤) سنوات. **مجلة الطفولة**. كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة القاهرة. مج٢٨.ع١. ٣٨٨-٤٥٤.

كدواني، لمياء أحمد محمود (أبريل٢٠١٨). برنامج مسرحي لتنمية مهارتي اتخاذ القرار وحل المشكلات لدى طفل الروضة. **مجلة دراسات في الطفولة والتربية**. كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة أسيوط. ع٥. ١٣٢- ٢٠٠.

الكلاك، عائشة إدريس عبدالحميد (أكتوبر٢٠١٣). فاعلية مسرح الدمى في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الرياض في مدينة الموصل. **مجلة دراسات موصلية**. مركز دراسات الموصل. جامعة الموصل. مج١٢. ع٤٢. ٧٣- ١١٤.

كنعان، أحمد على (٢٠١١). أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل. **مجلة جامعة دمشق**. كلية التربية. جامعة دمشق. مج٢٧. ع١+٢. ٨٧ – ١٣٨.

مالهي، ر؛ ريزنر،ر (٢٠٠٥). تعزيز تقدير الذات. ترجمة. مكتبة جرير. الرياض. مكتبة جرير.

مبيض، مأمون (٢٠٠٧). **هوية الطفل "برنامج تطبيقي لبناء الثقة بالنفس عند الأطفال"**. لبنان. المكتب الإسلامي.

محمد، إيمان رفعت؛ بسطويسى، شيرين جابر (أبريل٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على استخدام مسرح العرائس في تنمية مفاهيم الثقافة الصحية لدى أطفال الروضة. **المجلة التربوية**. كلية التربية. جامعة سوهاج. مج٦٠. ع٦٠. ٧٣ – ١٠٦.

محمد، سعاد أبوالمجد (٢٠١٨). الإساءة الجنسية وعلاقتها باضطراب صورة الجسم لدى عينة من الأطفال (دراسة إكلينيكية). **مجلة الخدمة النفسية**. كلية الآداب. جامعة عين شمس. مج١١. ع٢. ١٠٣- ١٣٦.

محمد، ياسمين احمد حسن (يوليو،٢٠٢٠). برنامج ألعاب درامية لتنمية الوعي البيئي لدى طفل الحضانة. **مجلة الطفولة والتربية**. كلية رياض الأطفال. جامعة الإسكندرية. مج١٢. ع٤٣. ١٩٧- ٢٧٤.

مسلم، محمد (٢٠٠٩). **الهوية في مواجهة الإندماج**. الجزائر. دار قرطبة للطباعة والنشر والتوزيع.

مغربي، مكى محمد (يناير٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي باستخدام مسرح العرائس التعليمي في تحسين قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد لدى تلاميذ الإعاقة العقلية " القابلين للتعلم " بجامعة القصيم. **مجلة التربية الخاصة والتأهيل**. مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل. مج٦. ع٢٢. ج٢. ٦٣- ١٠٩.

موسي, منال محمود عبد الحميد؛ أحمد، زينب رفعت زكي (يوليو،٢٠١٩). فاعلية إستخدام عرائس خيال الظل في تبسيط وعرض قصص الطير والحيوان في القرآن وأثره في تنمية بعض المفاهيم الدينية لدي طفل الروضة. **مجلة دراسات في الطفولة والتربية**. كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة أسيوط. مج١٠. ع١٠. ٨٣- ١٧٢.

موسي, منال محمود موسي (يناير،٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال لتنمية مهارات التعبير الحركي والصوتي لبعض أنواع عرائس المسرح المستخدمة في تقديم العروض المسرحية لطفل الروضة. **مجلة الطفولة والتربية**. كلية رياض الأطفال. جامعة إسكندرية. مج٨. ع٢٥. ٢١٥- ٣٦٥.

نجلة، عبد الفتاح (٢٠١٠). **الدراما علاج نفسي فعال للأطفال**. القاهرة. دار عالم الكتب.

نجم.، سعدون سليمان (فبراير،٢٠١٨). اتجاهات مدرسي ومدرسات المدارس الثانوية نحو تدريس التربية الجنسية وتطبيقاتها التربوية. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**. رابطة التربويين العرب. ع٩٤. ١٥١- ١٧٧.

النعيم، لولوة هشام عبداللطيف (أبريل٢٠٢٣). الرهاب الاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى الطفل من وجهة نظر الأمهات. **المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل**. المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب. مج٦. ع٢٤. ١١٩- ١٥٤.

النقيب، ايمان (يوليو،٢٠١٧). التربية الجنسية في مؤسسات رياض الأطفال"تصور مقترح". **مجلة دراسات في الطفولة والتربية**. كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة أسيوط. مج٢. ع٢. ج٢. ١-٤٣.

وهيب, ماريان فوزي (يوليو،٢٠٢٠).عرائس المسرح ودورها في تنمية المفاهيم الحياتية لطفل الرياض. **مجلة بحوث في التربية**. كلية التربية النوعية. جامعة القاهرة. ع٣٨. ١- ٣٣.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Adams, Gerald R, Bennion, Layne, Huh, Kwisun (1989). **Objective Measure Ego- identity Status**, Department of Family Studies, University of Guelph.

Ahmed, Samir Adel (2008). **child literature man theoretical readings and models for its application**, Amman, Dar Al – masirah.

Al-Attar, Nelly Muhammad ; Sharif, Ibrahim Khamis (2013).**Children theater and drama**, t1, modern university office, Egypt.

Arsenault, Natalie Kemper. (2015). **The impact of a theatrical arts program in an early childhood educational setting**. Ed.D, Trevecca Nazarene University, United States - Tennessee.

Barnett, W. S.; Lamy, C., ; Jung, K. (2005). **The effects of state prekindergarten programs on young children's school readiness in five states. New Brunswick**, NJ: National Institute for Early Education Research.

Boseley. Sarah Health (2017)"**Children are straitjacketed into gender roles in early adolescence The Guardian**. ISSN.0261-3077,

https.//www.christianlib.com/11067.html متاح علي الموقع الإلكتروني.

David Tzuriel – Ronit Remer (2018). **Mediation with a puppet. The effects on teachers' mediated learning strategies with children in**

special education and regular kindergartens, learning and Instruction, V58, 295 – 304.

Dewi ,Murfiah (2022). Integration of sexual abuse prevention programme in the First-grade Indonesian curriculum to improve children's self-protection, **Journal of Child Abuse Review**, Vol (31), n (2), 1-13.

Gormley Jr, W. T., Gayer, T., Phillips, D., & Dawson, B. (2004). The effects of universal pre- K on cognitive development. **Developmental psychology**, 41 (6), 872.

Justin, Richardson; Mark, Schuster (2004). **Everything You Never Wanted Your Kids to Know About Sex** (But Were Afraid They'd Ask). The Secrets to Surviving Your Child's Sexual Development from Birth to the Teens, Three Rivers Press, U.S.A , P.5.

Kemph, John P (1969). Erik H. Erikson. Identity, youth and crisis .New York. Norton company 1968, **Journal of the Society for General System Research**, Vol 14, n2, 154- 159.

Harv, Hussein (2008).**Education theater, texts study**,t1,Dar Cultural Affairs,Iraq.

khamis (2013).**Children theater and drama, tI, modern university office**, Egypt.

Kroger, Tarja, Nupponen, Anne – Maria (2019). Puppets as a Pedagogical Tool. A Literature Review. **International Electronic Journal of Elementary Education**. V11. n4. 393 – 401.

McAdams,D (2006). The person. A new introduction to the Science of

Parker, Wayne (2011). Talking to Preschool Children About sex (available) online Date4. 32.19 PM Thursday, January 06.

Salmon, Mary Dwight (2005). **Script Training with Story books and Puppets**. A social Skills Intervention Package across Settings for

Young Children With autism and Their Typically Developing Peers", The Ohio State University.

Salaam, P. Fatimah. (2010). Using Hip Hop Puppet Theatre to increase awareness about the problems associated with bullying. M.A, **State University of New York Empire State College**, United States- New York.

Shin - Jeong Kim, Kyung- Ah Kang (2017). Effects of the child sexual abuse prevention education (C-SAPE) program on South Korean fifth-grade student's competence in terms of knowledge and self-protective behaviors, **Journal of School Nursing**, Vol (33). No (2). pp (123-132).